الهادي للتكنولوجيا الطبية و المعلوماتية

CAE Healthcare | METI | ZOLL | DeVilbiss Healthcare | Allied | Geratherm | morsa cyberg | SANYO Panasonic | DJO Global | SonoScape | MUKA | Medical Int'l | STERIUM

جبل عمان - شارع ابن خلدون (الخالدي)
مقابل صيدلية روحي
هاتف رقم 4646408
خلوي 0788587922

الوجبة العائلية

تشكن مكس

٨ قطع دجاج + ٨ بروست (حار - عادي) + أرز وسط (رز الطازج او المندي) +
صحن بطاطا + ٤ صوص بندورة + ٣ كولسلو + ٣ ثوم + بيبسي + خبز

الطازج
صحي ولذيذ

عمّان - شارع الجاردنز - خدمة التوصيل 55 400 55 -0775540055

Contact Us: facebook/Tazaj.jo

بدأنا من مكة المكرمة

الفرقان

مجلة شهرية تصدر عن جمعية المحافظة على القرآن الكريم - الأردن

133

جمادى الأولى 1434هـ - آذار 2013م

مع نور المصطفى صلى الله عليه وسلم	د. إبراهيم زيد الكيلاني	4
حفل إشهار مركز الدكتور فضل عباس	مجاهد نوفل	6
فضل عباس .. عامان على الرحيل والذكرى حاضرة	حمزة حيمور	7
مدارس قرآنية في المغرب	أحمد طاهر أبو عمر	9
((هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض))	أ.د. زغلول النجار	12
مع القرآن.. الحق الثابت والباطل الزائل	د. صلاح الخالدي	14
الصف المؤمن في سورة الصف	د. محمد سعيد بكر	16
((يوم نطوي السماء كطي السجل...))	مجدي عمرو	18
رسائل للأمة والشباب وصنّاع القرار	د. عائض القرني	20
التربية القيمية الوجدانية	د. مناف الكتاني	22
حوار مع الشيخ مشهور العودات	عبدالله الزكارنة	24
العمل الطلابي الشبابي في المعترك الجامعي	آلاء الرشيد	26
أحسنت الزرع.. وبدأت قطف الثمار	رنا عادل	43
وفاءً وعرفاناً للشيخ فضل عباس	أ.د. محمد المجالي	48

هيئة المجلة

المشرف العام

د. إبراهيم زيد الكيلاني

المدير المسؤول / رئيس التحرير

د. سليمان محمد الدقور

مدير التحرير

أ.أحمد طاهر أبو عمر

مستشارون

أ.د.محمد خازر المجالي
أ.د.أحمد خالد شكري
د.منذر عرفات زيتون
د.تيسير الفتياني
د.أحمد داود شحروري
د.إبراهيم أبو عرقوب
أ.حسن محمد علي
أ.أدهم سرحان

محررون

مجاهد أحمد نوفل
حمزة عبد الحليم حيمور
رنا عادل إبراهيم
آلاء "محمد رشيد" الرشيد

المستشار القانوني

المحامي منير فتحي مرعي

مراسلون

د. رشيد كهوس / المغرب
محمد شلال الحناحنة/ السعودية
فاروق الدسوقي محمد/ مصر
زكي شلطف الطريفي/ البلقان
رائد حسني داود/ إيطاليا

تصميم وإخراج

دار الفن للتصميم
www.darfan.com

خطوط

0795802037

الآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

المراسلات والإعلانات

ص.ب ٩٢٥٨٩٤ - الرمز البريدي ١١١٩٠
عمان - الأردن
هاتف ٠٠٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٤
فاكس ٠٠٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٦
للتحويل البنكي : رقم الحساب ٢٣٨٠١
البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الانترنت : www.hoffaz.org
البريد الإلكتروني : hoffaz@hoffaz.org
forqan@hoffaz.org

المراسلات باسم المدير المسؤول / رئيس التحرير

الاشتراكات (12 عدداً)

داخل الأردن

(٢٠) ديناراً للأفراد
(٢٥) ديناراً للمؤسسات
شاملة أجور البريد

خارج الأردن

(٥٠) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية
(٦٥) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

سعر بيع المجلة في الأردن : دينار واحد

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (٢٠٠٦/٣١١٠ / د)

مَعَ نُورِ المُصطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ

الدكتور إبراهيم زيد الكيلاني
رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم

الدارس لسيرة النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه وأقواله يجد أنوار هدايته تغسل القلوب وتزكّيها وتَصِلها بالله رب العالمين. ونقف في هذه الكلمة مع مواقف من سيرته ﷺ ومنها:

١- أَسَرَ المسلمون شيخاً من شيوخ العرب ورأساً في قبيلته اسمه (ثُمامة بن أُثال) فكان النبي ﷺ يمرّ به وهو في أَسْره ويسأله: «ما عندك يا ثمامة»؟ فيجيب: «إن تُنْعِم تُنْعِم على شاكر، وإن تَقْتُل تَقْتُل ذا دم، وإن كنتَ تريد المال فَسَلْ تُعْطَ منه ما شئتَ». (متفق عليه).

فبدا لرسول الله ﷺ بنور هدايته أنّ هذا الشيخ الرئيس في قبيلته إذا أطلقه كان فيه خير، فأطلقه وحرّره لوجه الله تعالى، وبعد إطلاقه قذف الله عز وجل في قلبه الإسلام فذهب به الأنصار إلى بئر فغسلوه فأسلم.

فقال للنبي الكريم الذي حرّره: «يا محمد، والله ما كان على الأرض وجهٌ أبغضُ إليَّ من وجهك، فقد أصبح وجهك أحبَّ الوجوه كلِّها إليَّ، وأصبح دينك أحبَّ الدين كلِّه إليَّ، وبلدُكَ أحبَّ البلاد كلِّها إليَّ». ثم رأى هذا الزعيم أن يمنع قريشاً من المؤونة والزاد، الذي كانت تأخذه من اليمامة، ومنعهم واستغاثوا بالرسول ﷺ ليعيد إليهم مؤونتهم فكتب إليه أن يصلهم.

هنا نجد القائد الحكيم كيف استطاع أن يكسب هذا الزعيم الرئيس في قومه للإسلام بحسن تحريره والإحسان إليه.

٢- ونقف مع أنوار النبوّة في هذا الحديث الجامع، قال ﷺ: يقول الله عز وجل: «أنا عند ظنِّ عبدي بي، وأنا معه إذا ذَكَرَني؛ فإن ذَكَرَني في نفسه ذَكَرْتُه في نفسي، وإن ذَكَرَني في ملأ ذَكَرْتُه في ملأ خيرٍ منهم، وإن تقرَّب إليّ شبراً تقرَّبتُ إليه ذراعاً، وإن تقرَّب إليّ ذراعاً تقرَّبتُ إليه باعاً، وإن أتاني يمشي أتيتُه هرولة». (متفق عليه).

قال العلماء: «فإن ذَكَرَني في نفسه ذَكَرْتُه في نفسي»: والمراد أن الله تبارك وتعالى إذا ذكره عبدُه خالياً، أثابه الله وجزاه عمّا عمل بما لا يطّلع عليه أحد، وإن تقرّب إليّ بطاعتي تقربتُ إليه برحمتي وتوفيقي وإعانتي، وإن زادَ زِدْتُ، فإن أتاني يمشي وأسرع في طاعتي أتيته هرولة، أي صببتُ عليه الرحمة وسبقتُه بها ولم أحوجه إلى المشي الكثير في الوصول إلى المقصود. والمراد أنّ جزاءه يكون تضعيفه على حسب تقرّبه. ويزيد هذا الأمر بياناً ما رواه أبو هريرة، قال رسول الله ﷺ: «إنّ لله ملائكةً سيّاحين في الأرض فضلاً عن كتاب الناس؛ فإذا وجدوا أقواماً يذكرون الله تنادوا: هلمّوا إلى بغيتكم، فيجيئون فيحفون بهم إلى السماء الدنيا، فيقول الله: أيّ شيء تركتم عبادي يصنعون؟ فيقولون: تركناهم يحمدونك ويمجّدونك ويذكرونك. قال: فيقول: هل رأوني؟ فيقولون: لا. قال: فيقول: كيف لو رأوني؟ قال: فيقولون: لو رأوك لكانوا أشدّ تحميداً وأشدّ تمجيداً وأشدّ لك ذكراً. قال: فيقول: وأيّ شيء يطلبون؟ قال: فيقولون: يطلبون الجنة. قال: فيقول: فهل رأوها؟ قال: فيقولون: لا. قال: فيقول: فكيف لو رأوها؟ قال: فيقولون: لو رأوها لكانوا أشدّ لها طلباً، وأشدّ عليها حرصاً. قال: فيقول: فمن أيّ شيء يتعوّذون؟ قالوا: يتعوّذون من النار؟ قال: فيقول: فهل رأوها؟ فيقولون: لا. فيقول: فكيف لو رأوها؟ فيقولون: لو رأوها لكانوا أشدّ منها هرباً وأشدّ منها خوفاً وأشد منها تعوّذاً. قال: فيقول: فإني أشهدكم أني قد غفرتُ لهم. فيقولون: إنّ فيهم فلاناً الخطّاء، لم يردهم إنما جاءهم لحاجة. فيقول: هُم القوم لا يشقى لهم جليس». (سنن الترمذي، بسند حسن صحيح).

قال الحافظ ابن حجر في الفتح في شرح الحديث: «وفي الحديث فضل مجالس الذكر والذاكرين، وفضل الاجتماع على ذلك، وأنّ جليسهم يندرج في جميع ما يتفضّل الله تعالى به عليهم إكراماً لهم، ولو لم يشاركهم في أصل الذكر، وفيه محبة الملائكة بني آدم واعتناؤهم بهم، وفي هذا الحديث أنّ الذكر الحاصل من بني آدم أعلى وأشرف من الذكر الحاصل من الملائكة لحصول ذكر الآدميين مع كثرة الشواغل ووجود الصوارف وصدوره في عالم الغيب بخلاف الملائكة في ذلك كله».

٣- ونقف مع حديث آخر يرينا من أنوار النبوة ما يفتح قلب المؤمن لعمل الخير ومسارعته فيه. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من نَفَّس عن مؤمن كُربة من كُرب الدنيا نفّس الله عنه كُربة من كُرب يوم القيامة، ومن سَتَر مسلماً سَتَرَهُ الله في الدنيا والآخرة، ومن

يَسَّر على مُعْسر يَسَّر الله عليه في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سَهَّل الله له به طريقاً إلى الجنة، وما اجتمع قومٌ في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليه السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفّتهم الملائكة، وذكرهم الله عز وجل فيمن عنده، ومن بَطَّأَ به عمله لم يُسْرِع به نسبه». (صحيح مسلم).

وفي هذا الحديث الشريف بإسناده الصحيح على شرط الشيخين، نجد رسالة المؤمن في هذه الحياة وأنه لا يقف متفرِّجاً على إخوانه الذين يعانون من كُرب الدنيا ومصائبها، كما لا تقف الأمة من شعب من شعوب الإسلام يعاني ويتعرض للظلم والأذى مُتفرِّجة، بل تسعى لنصرة المظلومين والوقوف معهم وإنقاذهم من الحاكم الظالم ومن سلطانه وجبروته وطغيانه.

ونجد أنّ المسلم حريص على ستر أخيه المسلم، ولا يسارع إذا علم منه شيئاً لفضيحته، وإنما يسعى لستره وإصلاحه في ظلال الستر ليجد ثواب الله، «ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة».

ونجد قلب المسلم الذي يجد المصابين والمُعسرين فيسعى لفكّ عسرتهم وعونهم ليجد ثواب البشرى، «ومن يسّر على معسر يسّر الله عليه في الدنيا والآخرة».

«والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه»..

لله، ما أعظم ثوابه، أنت تعين أخاك لله، والله يعينك، وربنا تبارك وتعالى ينظر إلى نيّاتنا وأعمالنا ويسارع في الثواب في الدنيا قبل الآخرة.

مكانة العلم في الإسلام:

ويدعونا الحديث أن نسعى لطلب العلم، وإدراك العلماء الصالحين الذين ننتفع بعلمهم، وأنّ هذا السعي للعلم هو سعيٌ للجنة، وفي الحديث: «ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهّل الله له به طريقاً إلى الجنة». والدارس لسيرة العلماء الصالحين يجد أنّ الأمة كانت تسعى عن طريق طلاب العلم إلى العلماء لينتفعوا بعلمهم، وبهذا السعي حُفظت الشريعة وحُفظ الكتاب وحُفظت السُّنة، وكان العلماء الصالحون الذين قاموا بحفظ هذا الدين وورّثوا العلم لطلابه الصادقين حتى اتصل أوّل الأمة بآخرها عن طريق العلم النافع والسعي الكريم.

ويدلّنا الرسول ﷺ على بركات الاجتماع على دراسة العلم والتفقُّه فيه، وما يعطيه الله لهؤلاء المجتمعين من خيرات الدنيا والآخرة في قوله: «وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله

نجد في هداية الرسول ما يدعونا إلى المحافظة على وحدة الجماعة المسلمة؛ لأن في وحدتها نصرة الاسلام وهداية أبنائه

ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفَّتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده».. لله، ما أعظم الثواب؛ السكينة، والرحمة، والملائكة تحفُّهم، ويذكرهم الله في الملأ الأعلى، وينتهي الحديث بنذير وبشير في قوله: «ومن بَطَّأَ به عملُه لم يُسرِع به نسبه»؛ فالنذير أن لا نعتمد على الأنساب والألقاب، والبشير أن نسارع إلى الأعمال الصالحة؛ لأن من بَطَّأ به عمله لم ينفعه نسبه ولم يسرع به.

وإن أنوار هذا الحديث الصحيح لتنادي المسلم ليكون في هداية الله عاملاً صادقاً مسارعاً للخير ذاكراً لله ليعطيه الله خير الدنيا والآخرة.

بركات الجماعة والذِّكر:

وينبّه النبي ﷺ المؤمنين إلى بركة الجماعة حتى يكونوا مجتمعين على الخير متعاونين عليه. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاةُ الرَّجُلِ في جماعة تزيدُ على صلاته في بيته، وصلاته في سُوقه، بضعاً وعشرين درجةً؛ وذلك أنَّ أحدَهم إذا توضّأ فأحْسَنَ الوضوءَ، ثم أتى المسجدَ، لا يَنْهَزُهُ إلا الصلاةَ، لا يريدُ إلا الصلاةَ، فلم يَخْطُ خطوةً إلا رُفِعَ لهُ بها درجةً، وحُطَّ عنهُ بها خطيئةٌ، حتى يدخلَ المسجدَ، فإذا دخل المسجدَ كان في الصلاةِ ما كانت الصلاةُ هي تحبسُه، والملائكةُ يُصَلُّون على أحدكم ما دام في مجلسِه الذي صلّى فيه، يقولون: اللهم ارحمْهُ، اللهم اغفِرْ لهُ، اللهم تُبْ عليه، ما لم يُؤْذِ فيه، ما لم يُحْدِثْ فيه». (متفق عليه).

وفي هذا الحديث نجد أنّ حياة المسلم مرتبطة بالله وكتابه، وبمساجد الله التي تعينه على الخير، وإذا وجدنا في عصر التغريب والفتن من ينصرفون إلى المقاهي والملاهي وإلى مراكز تستفرغ قوة الشباب وعزم الشباب وحياة الناس ليقضوا حياتهم عبثاً، فإن هذا الحديث ينادي أهل العلم وأهل الحكم إلى أن يفتحوا الباب للمؤمنين لتكون حياتهم مع المسجد ومع الذكر ومع العلم حتى لا تأخذهم الفتن وأسباب الضلال.

ونجد في هداية الرسول ﷺ ما يدعونا إلى المحافظة على وحدة الجماعة المسلمة وتراحمها وتعاونها على الخير؛ لأن في وحدة الجماعة وتعاونها نصرة الإسلام وهداية أبنائه، ومن هذا أن يقدّر بعضنا لبعض الظروف والحاجات التي قد تصيب المسلم وتمنعه من أن يقوم بالواجب على ما يرام، وفي ذلك نفهم حديث الرسول ﷺ: «مَنْ أَقَالَ عَثْرَةً أَقَالَهُ الله يومَ القيامة». (مسند أحمد، بإسناد صحيح). وهذا يعني أن لا يكون المؤمن حريصاً على الثأر والانتقام، وأن يسعى بجهده ليقيل عثرة أخيه، ويساعده على التزكية والعمل الصالح، والله المستعان.

جمعية المحافظة على القرآن الكريم

تقيم حفل إشهار مركز الدكتور فضل عباس للدراسات القرآنية

عمان/ مجاهد نوفل

د. الرقب: نسعى في هذا المركز إلى نقل التنافس بين الناس في مجال حفظ القرآن وتلاوته، إلى التنافس في فهمه وتدبّره والعمل به

برعاية رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم الدكتور إبراهيم زيد الكيلاني، أقامت الجمعية حفلاً لإشهار مركز العلامة الدكتور فضل حسن عباس للدراسات القرآنية، في قصر المؤتمرات بجامعة العلوم التطبيقية.

استهل الحفل بتلاوة عطرة من القرآن الكريم، بصوت الشيخ فضل عباس -رحمه الله-، ثم عُقدت ندوة علمية، بعنوان: «الشيخ فضل عباس - مجدّداً»، تحدّث فيها الدكتور أحمد شكري منوّهاً بأهم الصفات الشخصية للشيخ، ومنها: الهمة العالية في العبادة، التعلّق بالحرمين الشريفين، الاشتغال بالعلم، الجهر بالحق، الشدة في موطنها واللين في موطنه..

ثم قدّم الدكتور صلاح الخالدي ورقة حول تجديد الشيخ في علوم القرآن، أشار فيها إلى أن الشيخ أثرى هذا الجانب بدراساته وكتبه ومحاضراته، وأنه كان يُحسن تقديم الدليل والحُجّة على ما يراه، وله آراء جديدة كثيرة في مسائل علوم القرآن، كما تميّز في الردّ على الشبهات التي تُثار حول القرآن الكريم وعلومه.

بدوره، تحدّث الدكتور أحمد نوفل حول تجديد الشيخ في التفسير، واصفاً إياه بقوله: «عَلَم أعلام التفسير والبلاغة»، ثم ذكر المقومات التي تميّزه، ومنها: الموهبة الإلهية، الجَلَد والمثابرة، الذاكرة القوية، الحفظ المتمكن لكتاب الله، الزاد الوافر من اللغة والبلاغة، الاطلاع الواسع، الأدب الجمّ مع العلماء.

وقدّم الدكتور محمد الجمل ورقة بعنوان: «جوانب تجديد الشيخ في قضايا البيان»، أكد فيها اهتمام الشيخ بلُغة القرآن، ودفاعه عنها، وتأليف الكتب في هذا المجال، وأبرزها كتاب: «البلاغة المفترى عليها»، ثم عدّد بعض مظاهر تجديد الشيخ في البلاغة، ومنها: الأسلوب الفريد والمبسّط لطلبة العلم، التفرّد بتعليقات وتوجيهات لم يُسبَق إليها.

هذا، وتخلل الحفل -الذي قدّمه الدكتور جهاد نصيرات- قصيدة للدكتور أيمن زايد، تضمنت أبرز صفات الشيخ ومناقبه وفضائله، وعُرض فيلم وثائقي عن حياة الشيخ.

من جهته، ألقى الدكتور أحمد الرقب / رئيس المجلس العلمي لمركز الشيخ فضل عباس، كلمة أكد فيها سعي الجمعية إلى نقل التنافس بين الناس في مجال حفظ القرآن وتلاوته، إلى التنافس في فهمه وتدبّره والعمل به، ومن هذا الباب كان تأسيس المركز.

ومندوباً عن راعي الحفل، ألقى نائب رئيس الجمعية الدكتور محمد المجالي كلمة أشار فيها إلى مكانة الشيخ المرموقة، بعلمه الموسوعي، وتواضعه، وكونه أحد العلماء العاملين المربّين، وهو أحد علماء الشام، وأحد مؤسّسي جمعية المحافظة على القرآن الكريم.. وأوصى المجالي بالاهتمام بمركز الشيخ فضل والتفاعل معه..

وفي الختام، سلّم الدكتور المجالي الدروع التكريمية لكلٍّ من: المتحدثين في الندوة، عائلة الشيخ فضل عباس، بعض روّاد الشيخ، جامعة العلوم التطبيقية.

يذكر أن مركز الدكتور فضل عباس، هو أحد الأقسام التابعة لدائرة الشؤون القرآنية في الجمعية، ويُعنى بخدمة القرآن الكريم، بحثاً وفهماً وتمكيناً، ويهدف إلى رعاية الدراسات والبحوث العلمية في علوم القرآن الكريم وإعجازه، وإعداد الباحثين المؤهلين وتوجيههم للتخصص في الدراسات القرآنية المنهجية، وتبنّي الوسائل والآليات المعينة على فهم القرآن والكشف عن علومه.

العلاّمة فضل عباس

عامان على الرحيل والذكرى حاضرة

إعداد: حمزة حيمور

جاء في الحديث النبوي الشريف: «إنّ الله لا يقبضُ العلم انتزاعاً يَنتزِعُهُ من العبادِ، ولكن يقبضُ العلمَ بقبضِ العلماءِ». (صحيح البخاري).. عامان مَضَيَا على رحيله، وما زالت ترانيم تلاوته عالقة في آذاننا، صوت جهوري صدح بالحق أينما حلّ أو ارتحل، جاءه العلماء من كل حدب وصوب لينهلوا من علمه؛ فهو شيخ المفسّرين وأميرهم، ابتلاه الله بفقد بصره، فكان مثالاً في الصبر والمصابرة، صاحب بصيرة نافذة ونظرة استشرافية صائبة، كان دائماً يردّد قول الله تعالى: {وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ} [البقرة:٢٣٧]، (قاصداً نفسه).. لكنه كان حاضراً في كل الأمكنة والأزمنة؛ لما أجراه الله على يديه من الفضل والخير والعلم، وقبلها سَلَبَ العقول والأفئدة بقوّته في الحق، وجميل أسلوبه، وفصاحة لسانه.

الأستاذ الدكتور أبو محمد، فضل بن حسن بن أحمد آل عبَّاس الصَّفُوري الشَّافعي، وُلِد في عام ١٩٣٢م، في بَلَدِه صَفُورية، وهي قَرْية من قُرى قضاء النَّاصرة، حفظ القرآن الكريم وهو دون العاشرة من عمره، درس في الكتاتيب، ثم في المدارس في فلسطين ثم درس في الأزهر الشريف –الذي كان منارة للعلم في ذلك الوقت– حتى نال درجة الدكتوراه.

قضى عمره مشتغلاً بالعلم، وحفظ من المتون ما شاء الله له أن يحفظ، وقرأ من الكتب ما شاء الله له أن يقرأ، كان يحرص على اقتناء الكتب حرصه على أبنائه، إذا سمع بكتاب طلبه، فإن لم يجده جدَّ في البحث عنه، ضمَّت مكتبته كتباً في علوم شتى؛ في التفسير وعلوم القرآن.

تتلمذ على يديه خلقٌ كثير، في المعاهد الشرعية والجامعات، وفي المدارس والمساجد والجمعيات والبيوت، وتلاميذه موجودون في معظم بلدان العالم.

ومؤلَّفاته كثيرة متنوعة كذلك، في التفسير وعلوم القرآن، والقراءات، والإعجاز، والأخلاق، واللغة والبلاغة، والفقه.

أُوتي قوّة وجَلَداً على أداء الطاعات؛ فإذا رأيتَه يصلّي قلت: إنه لا يفعل إلا الصلاة، وإذا رأيته يقوم الليل قلت: إنه لا ينام أبداً، وإذا اشتغل بالتسبيح وذِكْر الله والصلاة على رسول الله ﷺ قلت ذلك، وإذا رأيته في مجلس علم، قلت: إن وقته كله يقضيه في ذلك، أي: في قراءة كتاب من هنا وهناك، وفي كتابة ما آتاه الله من علم وفهم بعد نظر وتدبّر لكتاب الله.

أحد تلامذة الشيخ، الدكتور بهاء الدين البستنجي يقول: إن أهم ما كان يميز الشيخ: حمله لهمّ الأمة، وحُرقة قلبه عليها؛ فلقد كان إذا ذُكرت أحوال الأمّة يبكي نحيباً، حتى يُخيّل لمن يراه أنّ قلبه يبكى دماً وكأنه قد فقد أعزّ الناس على قلبه.

ويضيف، في حديث خاص لـ(الفرقان): إن الشيخ كان كفيفاً، ولكنه كان أبصر من كثير من المبصرين؛ فلطالما طلب منه بعض تلاميذه ومقرّبيه أن يبحث في قضية معينة، فيعجز المبصرون أمامه، فيأخذ الشيخ –رحمه الله– الكتاب ويفتح على الصفحة التي يبحث عنها، وكأنه قد وعى كل ما في ذلك الكتاب من معلومات مفصَّلة وفي أيّ صفحة تكون.. فأيُّ ذهن ثاقب كان يحمل –رحمه الله–؟!

عُرف بتعلّقه الشديد بالحرمين الشريفين، فأكرمه الله بأن اختاره إلى جواره وهو يهمّ بالذهاب لأداء مناسك العمرة يوم الأربعاء ٩/ ٢/ ٢٠١١م.

رحم الله هذه المنارة القرآنية الشامخة التي ما فتئت تُنير للأمة دربها، وتسعى جاهدة في سبيل نهضتها.

الدكتور فضل عباس- رحمه الله - في حوار سابق مع (الفرقان) أجراه مدير التحرير

(سنحيا كراماً)..

مبادرة شبابيّة

لتخفيف معاناة السوريين

إعداد: حمزة حيمور

شباب أردنيون أخذوا على عاتقهم همّ الإنسان وكرامته، تشعّ عيونهم بالإصرار والتحدي، تغلّبوا على كل العراقيل التي واجهتهم، أفنوا جُلّ أوقاتهم لإسعاد الآخرين والتخفيف عنهم، مشغولون دائماً ولكن عنوانهم معروف؛ فإحساسهم بمحنة إخوانهم السوريين دفعهم لإطلاق مبادرة كلها حياة وكرامة (سنحيا كراماً)، يهدفون من خلالها إلى تقديم الدعم النفسي للعائلات السورية وبناء نموذج واعٍ من المتطوعين القادرين على بناء وطنهم فور عودتهم إلى سوريا.

يقول مسؤول المبادرة عمر قنبز: إن فكرة المبادرة جاءت بعد نشاط تطوعي أقيم للعائلات السورية، وعندما تلفظت بكلمة (الفئة المستهدفة)، اعترضت إحدى الأخوات السوريات قائلة: «لا تقولوا مستهدفة.. حسّستوني إنه رجال بشار بدن يأوّصونا»! فقدحت شرارة (**سنحيا كراماً**) لتركز على الدعم النفسي، خاصة أنّ جميع الحملات التطوعية تقوم على الدعم المادي.

ويتابع قنبز: إن الجانب النفسي مهم جدّاً؛ لأن الأهالي خرجوا من ديارهم وقد رأوا ما رأوا من العذاب والوحشيّة من قبل أجهزة النظام السوري، إضافة إلى ما علق بمخيّلتهم من آثار القتل والدمار، فانطلقت رؤيتنا لنحوِّل اللاجئين إلى منجزين وإيجابيين لهم بصمة في الحياة، منطلقين إلى العمل والإنجاز، وقد مسحوا من ذاكرتهم المواقف السلبية التي تعرضوا لها في حياتهم.

وعن أعداد المتطوعين تقول عضو الهيئة الإدارية في المبادرة إسراء السلامات: «العدد يزداد يوماً بعد يوم؛ فكل من يرى عملنا يرغب بالتطوّع معنا، حتى السوريون أنفسهم بعد مشاركتهم بأنشطتنا يتطوّعون معنا، ويصبحون أفراداً في المبادرة، وعدد مشاركينا على الفيسبوك تجاوز (٥٠٠) شخص، أما العاملون على الأرض فبلغوا (٨٠) شابّاً وفتاة».

فرحة غمرت قلوبهم..

(من لمّا جينا على الأردن أول مرة بنفرح بجدّ) هذه الكلمات التي سيطرت على اللاجئين السوريين بعد أول نشاط أقامته المبادرة، وتقول إسراء: «كان هاجس الخوف يسيطر علينا عند أول نشاط أقمناه، وفي نهايته ارتسمت بسمة على شفاهنا بسبب التفاعل الإيجابي من قبل العائلات».

وعن أجمل الأوقات، تتابع: «عندما نرى البِشْر يكسو معالم وجوه اللاجئين، ونلحظ التغيير في نفسياتهم وسلوكياتهم ، يبعث ذلك في أنفسنا الراحة والطمأنينة».

وتراهم يعرضون علينا أسماء عائلات يتمنّون أن يشاركونا في الأنشطة القادمة بعدما حدّثهم من شاركنا عن الأثر الذي لمسوه معنا.

سبب التسمية:

«لأن الله يقول في كتابه: {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ} [الإسراء:٧٠]، فكانت الكرامة مخصّصة للبشر، وهو ما يميّزهم عن غيرهم، ولأن الثورات لم تقم أصلاً، إلا لأجل الحرية والكرامة، قرّرنا أن تكون اسم حملتنا قائمة على المطلب الأساسي الذي دعى كل الوطن العربي أن يقوم على الظلم». هكذا بدأ قنبز التعريف بفكرة التسمية.

وتابع: «سنحيا كراماً.. برغم الألم.. برغم الجوع.. برغم الظلم.. كرامتنا لن تُمَسّ؛ فكرامتنا نستقيها من ديننا.. من حبّنا لوطننا، ولأننا بتطوّعنا نستشعر معنى الإنسانية في أن ترسم بسمة على وجه غيرك».

مشاريع مستقبلية:

تختلف أنشطة المبادرة عن بقية الأنشطة التقليدية؛ فالمبادرة كما يرى قنبز تهدف في أنشطتها إلى بناء الإنسان السوري وترميم ما لحق به من أذى.

ويضيف: لدينا مجموعة من الأنشطة القادمة، من أبرزها عقد دورات أسبوعية ونصف شهرية تهدف إلى بناء شخصية الفرد نفسيّاً واجتماعيّاً، وستكون الفئة المستهدفة (٦٠) طفلاً وطفلة، أعمارهم ما بين (٨-١٦) سنة، وكذلك (٦٠) شابّاً وفتاة، أعمارهم ما بين (١٧-٢٤) سنة، وأيضاً (٣٠) أُمّاً وأباً.

كما أننا فرغنا قبل أيام من مشروع (أُسرتي سرّ سعادتي) الذي هدف إلى تقوية الروابط بين أفراد العائلات السورية، وبثّ روح الأمل والتفاؤل فيما بينهم.

مدارس قرآنية
على طريق التوعية والتعليم في المغرب

أحمد طاهر أبو عمر
مدير التحرير

بعد مشاركتي في أعمال المؤتمر العالمي الأول للباحثين في السيرة النبوية، الذي عُقد في فاس، في تشرين ثان / نوفمبر الماضي ٢٠١٢م، دُعيتُ لزيارة مدينة طنجة للتعرف على ما يقوم أهل القرآن والإسلام من جهد في خدمة القرآن والتوعية الإسلامية والتعليم، فزرت جمعية التوعية الإسلامية، وزرت مدرسة النور للتعليم العتيق، والتقيت أساتذتها وطلابها، واطلعت على مرافقها المجهزة بغرف صفية وسكن طلابي وصالات ومكتبات، وغيرها من وجوه الخدمات.

أولاً: جمعية التوعية الإسلامية:

على رأس أهدافها خدمة القرآن الكريم والعلوم الشرعية والفكر والفن والحضارة الإسلامية.

تأسست الجمعية في رمضان ١٤٠٢هـ تموز / يوليو ١٩٨٢م، وشعارها: «رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة» حيث قدمت المحسنة الدكتورة (آمنة اللوه) بيتها لهذه الجمعية تبرّعاً، لخدمة الثقافة الإسلامية، لاهجةً بهذا الدعاء.

تهتم الجمعية بتحفيظ القرآن الكريم وتجويده، وتركّز على حَمَلة الكتاب العزيز، وقد بلغ عدد المسجّلين فيها حتى نهاية الموسم الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢) (٧٦٤) طالباً.

وتنظّم الجمعية دورة سنوية وأخرى صيفية لتحفيظ القرآن الكريم وتجويده، كما تخصص للطالبات دورة سنوية في حفظ القرآن وتجويده، وبالإضافة إلى ذلك تخصص الجمعية دروساً لتعليم الكبار القراءة والكتابة وحفظ قصار السور.

وللجمعية خزانة كبيرة تسمى: خزانة إبراهيم الإلغي، تحتوي على أمهات الكتب في مجالات العلم المختلفة.

ومن أنشطتها أيضاً: تدريب العلوم الشرعية، وعقد المحاضرات والندوات، والنهوض بالتأليف والنشر والترجمة، وجُلّ خريجي هذه المدرسة يمارسون اليوم الإمامة والخطابة ويزاولون التدريس بالمدارس العتيقة، ونال بعضهم شهادة الدكتوراه.

ثانياً: مدرسة النور لتحفيظ القرآن الكريم وتدريس علومه:

هي مدرسة خاصة للتعليم العتيق منبثقة عن جمعية النور للتربية والثقافة، وأطوارها الدراسية: الأوّلي، الابتدائي، الإعدادي، الثانوي، ضمن مستويات عدة.

ويبلغ عدد طلبة هذه المدرسة حاليّاً (٤٠٠) طالب تقريباً، وقد حفظ القرآن فيها منذ تأسيسها المئات، وحصل كثيرون على شهادة البكالوريا العتيقة.

وقد حصلت المدرسة على شهادة التعليم العتيق للتميز التربوي، للأعوام من (٢٠٠٩) إلى (٢٠١١)، وحصل العديد من طلابها على المراتب الأولى على مستوى مدينة طنجة.

وبالإضافة إلى الحصص الصفيّة تقوم المدرسة بتنظيم دورات متنوعة ومحاضرات في المجالات التربوية، واللغوية، والصحية، والرياضية ومجالات العلوم الشرعية، وتنظم مسابقتين سنويتين: الأولى في التجويد، والثانية في السيرة النبوية، كما تقيم المدرسة -في مجال التأهيل- دورات تكوينية لأساتذتها وللأئمة والخطباء.

بعد إنتاج خارجية الاحتلال فيلماً عن هدمه
تحذير من تزايد الدعوات الصهيونية
لهدم الأقصى

القدس المحتلة-الفرقان

استنكرت «مؤسسة القدس الدولية» بشدة قيام وزارة الخارجية الصهيونية بإنتاج فيلم يُظهر هدم قبة الصخرة المشرفة في المسجد الأقصى وإقامة الهيكل المزعوم على أنقاضها، معتبرة أنّ «كذبة المعبد في الفيلم محاولة لتمرير رسائل تهويدية مبطّنة».

وقال هشام يعقوب / مدير الإعلام بالمؤسسة، في تصريحات صحفية: «إن الفيلم الذي أنتجته وزارة الخارجية الصهيونية، إجراء يأتي ضمن خطة ممنهجة ومستمرة لاستهداف المقدسات في مدينة القدس المحتلة وعلى رأسها المسجد الأقصى المبارك»، منبّهة إلى أن ذلك «يتزامن مع تزايد الحملات التهويدية في القدس وتصاعد الدعوات إلى السماح لليهود بالصلاة في المسجد الأقصى وتدمير قبة الصخرة».

ورأى يعقوب أنّ «خطورة الفيلم المذكور لا تنبع فقط من الادعاءات الكاذبة بشأن وجود «المعبد» (الهيكل المزعوم) قبل قبة الصخرة، بل ترتبط أيضاً بأنّ الجهة التي أنتجته هي وزارة الخارجية التي تحمل على عاتقها مهمة التواصل مع الدول في إطار حملة إعلامية تهدف إلى تحسين صورة (إسرائيل) في العالم» لتمرّر من خلالها رسائل واضحة المرامي حول الأقصى والمعبد».

ويظهر في الفيلم مشهد تختفي فيه قبة الصخرة المشرفة خلف غبار سحري ليعود التاريخ إلى وقت كان فيه (المعبد) المزعوم الذي بناه «الملك سليمان»، كما يدّعي الفيلم، منذ ما يزيد على (٣٠٠٠) عام.

ووفقاً لوسائل الإعلام العبرية؛ فإن الفيلم الذي أُنتج أساساً تضمن مشهداً لقبة الصخرة تتداعى ليقوم مكانها (المعبد)؛ الأمر الذي رأى فيه مسؤولون في الخارجية الصهيونية أنه سيثير ردة فعل عربية وإسلامية واسعة، ما دفعهم إلى إنتاج فيلم «أقل حدّة».

الفنّانة العالميّة «دياماس» تعلن إسلامها

د. رشيد كهوس

ختمت الفنّانة الفرنسية «دياماس» (ميلاني جورجيادس)، عام ٢٠١٢م باعتناقها الإسلام وارتدائها الحجاب الشرعي، في خطوة شجاعة أثارت زوبعة في الإعلام الفرنسي.. الفنّانة التي تبلغ من العمر (٣٢) عاماً، والتي نجحت -قبل إسلامها- نجاحاً واسعاً في «عالم الراب»، وهي واحدة من أفضل مغنّيات فرنسا، وصاحبة أكثر الأرقام مبيعاً في «الراب»، حصدت جوائز فنيّة كثيرة، مما جعل الإعلام الفرنسي يتساءل: كيف تعتزل كل هذا وتُقبل على الإسلام؟!

كل ذلك لم ينفع الفنّانة المذكورة أمام انهيارها النفسي وفراغها الروحي، حتى منَّ الله عليها بالهداية لدين الإسلام وشرح صدرها له؛ فملأ فراغها الروحي، ورفع عنها ضيقها وأزمتها النفسية واكتئابها.. فاعتزلتْ قومها وما يعبدون، وتخلّتْ عن الشهرة والصِّيت.. وأقبلتْ على طاعة ربها وتربية ابنتها «مريم» -في شهرها السادس- وإنشاء جمعية للأيتام.

تقول بعد إسلامها: «في السابق، كنت مثل ذرّة رمل تحملها الرياح، لا أعرف أين أذهب وماذا أفعل! أما اليوم، فأعتقد أني وجدتُ مكاني الطبيعي في الحياة بسلوكي طريق الإيمان».

ولم تكتف بهذا، بل نشرت كتاباً تحدّثت فيه عمّا مرّت به في طفولتها من متاعب ومصاعب ومعاناة -بعد انفصال والدَيها عن بعضهما- إلى محاولتها الانتحار وهي في الـ(١٥) من عمرها، إلى أن شرح الله صدرها للإسلام.

وصدق الله تعالى حيث يقول: {فَمَنْ يُرِدِ اللهُ أَنْ يَهدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ} [الأنعام:١٢٥].

شركة خرما

ثلاثون عاماً من الخبرة تكفي لتزويدكم بالجودة العالية والأسعار المنافسة

زيارة واحدة كافية لاختيار الأفضل

أطقم حمامات إيطالية - تركية - صينية - جاكوزي - ساونا للفلل

بلاط بورسلان وسيراميك للصالونات والحمامات والمطابخ والمسابح

رديترات التدفئة المركزية تيرموتكنيك - صناعة تركية بأعلى المواصفات العالمية

كفالة 10 سنوات

C.O.B.R.T.I "Instal"

شركة خرما تقدم كافة مستلزمات التدفئة المركزية

عمان - رأس العين - بجانب مسجد الخلفاء الراشدين - خلوي : 0796767106 - هاتف : 4778531 - فاكس : 4778530

عمان - أم السماق - 200متر عن بلدية خلدا وأم السماق - تلفاكس : 5526754- العقبة- الجرفية تلفاكس : 03-2014902

من الدلالات العلمية في قوله تعالى:

{هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ...}

أ.د. زغلول راغب النجار
رئيس لجنة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - مصر

تَرِد لفظة (الأرض) في القرآن الكريم بمعانٍ ثلاثة هي: الكوكب بأجمعه إذا جاءت (الأرض) في مقابلة السماء أو أيٍّ من أجرامها، أو ألواح الغلاف الصخري للأرض المكوِّنة لكتل القارات التي نحيا عليها، أو قطاع التربة الذي يغطّي الصخور القارية.

وقطاع التربة مستمدّ أصلاً من تجوية وتعرية صخور قشرة الأرض، وهذه الصخور مستمدَّة من تمايز الصهير الموجود في نطاق الضعف الأرضي تحت الغلاف الصخري للأرض مباشرة، وذلك بالتبلور التدريجي نتيجة للتبرّد والتجمّد، وكله من مادة الأرض.

فإذا قال ربنا -تبارك وتعالى-: {إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ} [النجم:٣٢]، كان هذا حقّاً مطلقاً. وقد فسَّر المصطفى ﷺ ذلك بقوله الشريف: «إن الله خلق آدم من قبضةٍ قَبَضَها مِن جميع الأرض؛ فجاء بنو آدم على قدر الأرض: جاء منهم الأحمر، والأبيض، والأسود، وبين ذلك السهل والحزن، والخبيث والطيب». (سنن الترمذي، بسند حسن صحيح).

فلفظة (الأرض) في كلٍّ من هذه الآية القرآنية الكريمة والحديث النبوي الشريف تشير إلى قطاع التربة الذي هو مستمد من الأرض، وذلك لقول الحق -تبارك وتعالى- في خلق الإنسان:

١ - إنه -تعالى- خلقه من تراب: [الكهف:٣٧، الحج:٥، الروم:٢٠، فاطر:١١، غافر:٦٧].

٢- وإن خلقه كان {مِنْ طِينٍ} (وهو التراب المعجون بالماء): [الأنعام: ٢، الأعراف: ١٢، السجدة: ٧، ص: ٧١، ٧٦، الإسراء: ٦١].

٣- و{مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ} (أي الخلاصة المنتزعة من الطين برفق) [المؤمنون:١٢].

٤ - و{مِنْ طِينٍ لَازِبٍ} (أي لاصق بعضه ببعض). [الصافات:١١].

٥- و{مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ} (أي أسود منتن): [الحجر:٢٦، ٢٨].

٦- و{مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ} [الرحمن:١٤].

٧- و {مِنَ الْأَرْضِ} [هود:٦١، طه:٥٥، النجم:٣٢، نوح:١٧، ١٨].

٨- و{مِنَ الْمَاءِ} [الفرقان:٥٤].

٩- و{مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ} [المرسلات:٢٠].

١٠- و{مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ} [الطارق:٦].

١١- و{مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ} [السجدة:٨].

> ذكر القرآن سبع مراحل لخلق الإنسان، تنطبق على خَلْق أبينا آدم، كما تنطبق على جميع نسله إلى يوم الدين

وهذه كلها مراحل متتالية في الخلق، والمراحل السبع الأولى منها (من تراب، من طين، من سلالة من طين، من طين لازب، من صلصال من حمأ مسنون، من صلصال كالفخّار، من الأرض) تنطبق على خلق أبينا آدم عليه السلام، ومنه خلق الله تعالى أُمّنا حواء عليها السلام بمعجزة لا تقلّ عن معجزة خلق آدم من تراب الأرض، كما تنطبق على جميع نسله من بعده إلى يوم الدين، وقد كانوا جميعاً في صلبه لحظة خلقه، ويخرجون بالتتابع من أصلاب أسلافهم فيتغذّون على ثمار الأرض وتنمو أجسادهم من عناصرها.

ومنذ خلق الله -تعالى- هذا الزوج الأول من البشر سلسل نسلهما

إلى يومنا الراهن، وسوف يستمر إلى قيام الساعة إن شاء الله – تعالى– بعملية التزاوج التي تحاول المعارف المكتسبة تفسيرها، وهذه تنطبق عليها المراحل من (٨) إلى (١١) في التسلسل السابق، وفي ذلك يقول ربنا –تبارك وتعالى–: {وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ} [الأعراف:١٧٢].

وعلم الوراثة الحديث يردّ بلايين البشر الذين يملأون جنبات الأرض اليوم، وكذلك البلايين الذين عاشوا من قبل وماتوا، والذين سوف يأتون من بعدنا إلى قيام الساعة، يردّ هؤلاء جميعاً إلى شيفرة وراثية واحدة كانت في صلب أبينا آدم عليه السلام لحظة خلقه، وقد ظلّت هذه الشيفرة في الانقسام ولا تزال مما يفسّر ردّها إلى أصل واحد جمع فيه ربنا –تبارك وتعالى– الخلق كلّه، وفي ذلك يقول:

* {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً} [النساء:١].

* {هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفاً فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحاً لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ} [الأعراف:١٨٩].

* {خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا} [الزمر:٦].

* {وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ} [الأعراف:١١].

والخطاب هنا للبشرية جمعاء مما يؤكد أننا كُنّا جميعاً في صلب أبينا آدم عليه السلام لحظة خلقه، ولذلك قال ربنا –تبارك وتعالى–: {هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ}، والإنشاء من الأرض كما يشمل أبا البشر وذريته جميعاً في صلبه لحظة خلقه ينسحب على كل فرد من نسله إلى يوم الدين، للأسباب التالية:

١ – إن شيفرته الوراثية مستمدة من شيفرة أبيه آدم عليه السلام وهو مخلوق أصلاً من تراب الأرض.

٢ – إن الخليتين التناسليتين المكونتين للنطفة الأمشاج مستمدَّتان من جَسدَيْ والدَيْه، وهما مستمدَّان أصلاً من سلالة آدم المخلوق من تراب الأرض، وقد تغذَّيتا بغذاء مستمَدّ من عناصر الأرض.

٣ – بمجرد انغراس الخلية الأرومية (النطفة الأمشاج المنقسمة أقساماً عديدة) في جدار الرحم فإنها تبدأ في الاعتماد على دم الأم، وهو مستمد أصلاً من غذائها المستمد من عناصر الأرض. ويستمر الحال كذلك في جميع المراحل الجنينية (العلقة، المضغة، العظام، كسوة العظام لحماً، مرحلة النشأة خَلقاً آخر إلى طور المخاض) والجنين ينمو جسده على حساب دم أمه المستمد من غذائها، وغذاؤها مستمدّ أصلاً من عناصر الأرض.

٤ – طوال مرحلة الرضاعة والوليد يحيا على لبن أمه، أو لبن مرضعة أخرى أرضعته، أو على ألبان الحيوانات، وكل ذلك مستمد أصلاً من عناصر الأرض عن طريق طعام الأم أو المرضعة أو ألبان البهائم المتغذّية على نبات الأرض.

يردّ علم الوراثة الحديث جميع البشر إلى شيفرة وراثية واحدة كانت في صلب أبينا آدم لحظة خلقه

٥ – بعد الفطام يبدأ الطفل في التغذية المباشرة على نباتات الأرض وثمارها، وعلى ألبان الأنعام ومنتجاتها وهي تتغذّى بنبات الأرض، وكل ذلك مستمدّ من عناصر الأرض الموجودة في تربتها ومائها وهوائها.

وعلى ذلك؛ فإن في قول ربنا –تبارك وتعالى–: {هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ} عدداً من الحقائق العلمية التي لم تكن معروفة لأحد من الخلق في زمن الوحي، ولا لقرون متطاولة من بعده مما يشهد للقرآن بأنه كلام الله الخالق، ويشهد للنبي الخاتم والرسول الخاتم الذي تلقّاه بالنبوة وبالرسالة.

والتشابه الكبير في التركيب الكيميائي بين التربة الزراعية وأديم الأرض وجسم الإنسان أصبح من الأمور المؤكدة، مع غلبة الماء على جسم الإنسان وتركيز عدد من العناصر التي أهمّها الكربون، والنيتروجين، والفوسفور، والكالسيوم، وعلم الأجنّة الحديث يؤكد ضخامة الأحداث التي تتم في أثناء تكوّن الجنين في بطن الأم، والتي لا يمكن لها أن تتكامل بغير هداية ربانية، ومن هنا كانت الومضة الإعجازية في قول ربنا –تبارك وتعالى–: {هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ}.

وهذا يؤكد دقة التعبيرات القرآنية الكريمة التي تصف مراحل الجنين البشري بشمول وكمال لم يصله العلم الحديث؛ مما يشهد للقرآن الكريم بأنه كلام الله الخالق، ويشهد بالنبوة والرسالة للنبي الخاتم الذي تلقّاه.

الصراع بين الحق والباطل سُنّة ربانية مطّردة، وهو مستمر لا يتوقّف ولا ينتهي، وقد بدأت حلقته الأولى في ما جرى بين آدم عليه السلام وإبليس عليه اللعنة، ويبقى قائماً حتى تقوم الساعة، وللحق في هذا الصراع جنوده وأنصاره، هم الأنبياء وأتباعهم من الصالحين، وللباطل فيه جنوده وأنصاره، يقودهم إبليس عليه اللعنة. وشاء الله الحكيم أن ترفع أمّة محمد ﷺ راية الحق، وأن تتولّى مواجهة الباطل وتحدّيه وجهاده، لأنها أمة الخلافة والشهادة.

وقد قرّرت هذه الحقائق القاطعة آيات عديدة في القرآن الكريم، بحيث أصبحت بديهية واضحة عند كل مؤمن واعٍ بصير، يحسن التعامل مع القرآن، ويرفع لواءه، ويتحرك به، ملتزماً بالحق، ثابتاً عليه، داعياً إليه، مواجهاً لأعدائه.

وقرّرت آيات القرآن نتيجة الصراع بين الحق والباطل، ونهاية جنودهما، فأوضحت أنّ الحق هو المنتصر في النهاية، وأنّ الباطل هو المهزوم الزاهق، وأنّ العبرة بالنهاية والخاتمة والعاقبة. وفي الآخرة يستقرّ جنود الحق وأولياؤه في الجنة، منعّمين مخلّدين فيها، ويستقرّ جنود الشيطان في جهنم معذّبين...

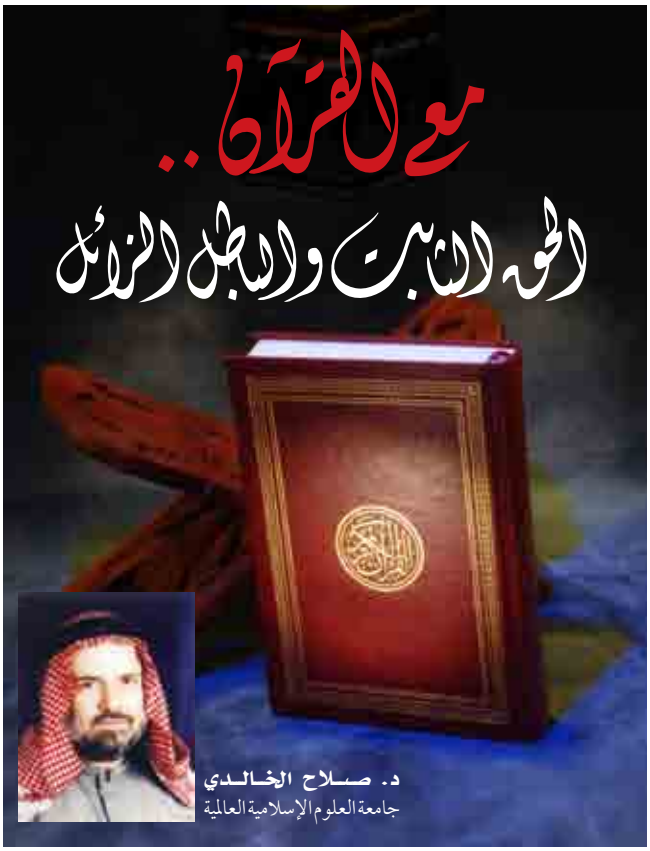

ودعت آيات القرآن إلى عدم الاغترار بانتفاش الباطل أثناء مواجهة الحق له، فإن هذا انتفاش قصير، لا بد أن يعقبه هزيمته وإزهاقه. كما في قوله تعالى: {بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ} [الأنبياء:١٨]. وكما في قوله تعالى: {وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً} [الإسراء:٨١].

وهذا معناه أنه لا يستوي الباطل الخبيث والحق الطيّب؛ فمهما كَثُر الباطل الخبيث، ومهما زاد أنصاره وأعوانه، فإنه يبقى باطلاً خبيثاً، مذموماً منكراً، وزاهقاً هالكاً، ومهما قَلَّ الحق الطيّب، ومهما تناقص أنصاره، فإنه يبقى حقّاً طيّباً، مرغوباً مطلوباً ثابتاً راسخاً، وهو المنتصر الغالب في النهاية، قال تعالى: {قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} [المائدة:١٠٠].

وضربتْ آيات القرآن الأمثلة على خسارة الباطل وثبات الحق، وذلك ليوقن أصحاب الحق بهذه الحقيقة، فيواجهوا الباطل وأصحابه على بصيرة. ومن الآيات التي ضربت الأمثلة على ذلك: قوله تعالى: {أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَداً رَابِياً وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللهُ الْأَمْثَالَ} [الرعد:١٧].

أنزل الله الماء من السحاب، وكان غيثاً غزيراً مدراراً، وتشرَّبته الأرض، ونزل فيها، وتغلغل في ترابها، فاستفادت منه... وما زاد عن حاجتها ذهب إلى الأودية، فسالت الأودية به، وتدفَّق في مُنحنياتها.. وكان في سَيْره متدفّقاً متدافعاً، ونتج عن هذا التدافع زبد على وجه الماء... وهذا الزَّبَد هو فُقاعات ممتلئة بالهواء، فتتلاشى وتزول، وكأنها لم تكن... ويبقى الماء مستمرّاً في تدفّقه وتدافعه، لا يضيره ولا يؤثّر فيه ذهاب فقاعات الزَّبد جُفاء.

وذكرت الآية شيئاً آخر ينتج عنه الزبد الزائل، وذلك في قولها: {وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ}، والمراد به: الحليّ من الذهب والفضة، والمعادن من النحاس والحديد، التي يصهرها الناس بوضعها في النار، فتتحوّل من معدن جامد صلب إلى سائل مصهور، فعندما يوضع الذهب على النار وينصهر

ويُذاب ويكون سائلاً في الوعاء، فإنه يخرج منه فقاعات من الزَّبَد، وهو يغلي على النار، وهذه الفقاعات الممتلئة بالهواء سرعان ما تنخرق وتتلاشى وتذهب جفاءً أثناء غليان الذهب المصهور، وبعد ذلك يبرد الذهب أو المعدن ويأخذه الناس منتفعين به!

الزَّبَد الناتج عن تدافع الماء في الأودية يذهب جُفاءً ويزول ويتلاشى، ويبقى الماء النافع، ويمكث في الأرض ليستفيد منه الناس... والزَّبَد الناتج عن صهر الحليّ والمعادن يذهب جُفاءً ويزول ويتلاشى، وتبقى الحليّ والمعادن النافعة يستفيد منها الناس: {فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ}.

وهكذا الحق والباطل: {كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ}، الحق مثل الماء والحليّ، والباطل مثل فقاعات الزَّبَد المنتفشة على وجه الماء والمعادن المصهورة.

الباطل زَبَدٌ مُنتفشٌ، لكنه فارغ من الداخل، ولا بد أن نتذكّر ونستحضر منظر فقاعات الزَّبَد على وجه الماء والمعادن، إنها فقاعات كثيرة وعديدة، وكلما ذهبت مجموعة منها تكوّن مكانها مجموعة أخرى وهكذا! لكن كم عمر الفقاعة الواحدة منها يا ترى؟ إنها لا تتجاوز الدقيقة، أي إنها سرعان ما تنخرق وتتلاشى... وهل تُتعب تلك الفقاعات الماء المتدفق تحتها؟ كلا؛ لأنها فارغة من حيث المضمون والمحتوى، وإن بدت كبيرة من حيث الحجم.. وهل استفادت الأرض من تلك الفقاعات قصيرة العمر؟! إنها لم تستفد منها شيئاً لأنها سرعان ما تلاشت... وما الذي نفع الأرض؟ إنه الماء المتدفق الواثق النافع!!

وهكذا مثل الحق والباطل، واسألوا التاريخ الماضي عن الحق والباطل، وانظروا إلى ما هو لكم من مظاهر الحق والباطل، من مُشَاهَد أو مقروء أو مسموع.

أين فقاعات الزبد الباطل، التي انتفشت وتكبَّرت، وواجهت الحق وحاربته؟ ماذا كان مصيرها ونهايتها؟ اسألوا التاريخ، وتدبّروا آيات القرآن. لقد ذهبت تلك الفقاعات جُفاء، وطواها التاريخ وتناساها الناس! أين قوم نوح عليه السلام الذين انتفشوا وحاربوا؟ أين عاد الذين

ضربتْ آيات القرآن الأمثلة على خسارة الباطل وثبات الحق، وذلك ليوقن أصحاب الحق بهذه الحقيقة، فيواجهوا الباطل وأصحابه على بصيرة

انتفشوا قائلين: {مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً} [فصلت:١٥]؟ أين استقرّ قارون الذي خرج على قومه في زينته؟ أين فرعون الذي انتفش وظلم وبغى، وقال أنا ربكم الأعلى؟ أين أبو لهب وأبو جهل؟ أين كسرى وقيصر؟ أين جنكيز خان وهولاكو؟ أين نابليون وهتلر وموسوليني؟ أين تشرشل وأيزنهاور؟ أين ستالين وخروتشوف وماوتسي تونغ؟ أين كنيدي وجونسون؟ أين بن غوريون وراين؟ وأين... وأين...؟ صدق الله القائل: {فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً}.

إنّ قوى الكفر المنتفشة المتكبّرة تُعلنها في هذه الأيام حرباً صليبية على الإسلام والقرآن، وعلى الصالحين والمجاهدين، بتهمة مواجهة الإرهاب والتطرف، وليست هي المعركة الأولى ضد الحق وجنوده... ولن تكون المعركة الأخيرة، وما هي إلا حلقة عنيفة شديدة في المعركة، ولكنها ستنتهي إلى ما انتهت إليه الحلقات السابقة في الماضي، من هزيمة الباطل واندحاره وهلاك أصحابه.

أمريكا تقود في هذه المرحلة الكفّار، في تحالف دولي عالمي صليبي ضد الحق وأهله، وتتصرف في العالم كما تصرفت عاد الأولى، عندما قال كبراؤها: {مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً}؟ وتعاملتْ أمريكا مع العالم بانتفاش وتكبّر واستعلاء، ولسان حالها يقول كما قال فرعون: {مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ} [غافر:٢٩]، لكنها لن تعدو قدرها، ولن تكون نهايتها إلا كنهاية عاد الأولى وفرعون ذي الأوتاد، وما انتفاشها إلا فقاعات زبد سرعان ما تنخرق وتتلاشى.

واليهود في منطقتنا يقومون بدور مماثل لدور أمريكا، ينتفشون ويتيهون ويتكبّرون ويعربدون، ولكنهم مثل غيرهم من جنود الباطل وحزب الشيطان، وما انتفاشهم على الأرض المقدسة إلا فقاعات زبد فارغة، سرعان ما تتلاشى، وسيروي التاريخ...

إنّ الباقي هو الذي ينفع الناس وينفع الأرض، وهو الماء الواثق الثابت! وإن الباقي هو الحق المتمثل في الإسلام، الذي جعله الله راسخاً ثابتاً باقياً في الأرض، فلنكن جنوداً له، رافعين لواءه مواجهين فقاعات الزَّبَد الكافرة، والنصر لديننا، والهزيمة لهم... وقال الله تعالى: {كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللهُ الْأَمْثَالَ}.

الصَّفُّ المؤمنُ في سُورَةِ الصَّفِّ

د. محمد سعيد بكر
عضو مجلس إدارة الجمعية

بيان أهمية تسبيح الصف المؤمن لله تعالى باعتباره جزءاً من الكون المسبِّح لله تعالى	{سَبَّحَ لله مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} [الصف:١]
تحذير الصف المؤمن من التخطيط أو الكلام النظري فقط، والذي لا يتبعه أيّ عمل	{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ . كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ الله أَنْ تَقُولُوا مَا لا تَفْعَلُونَ} [الصف:٢- ٣]
توجيه الصف المؤمن إلى أن يظلّ صفّاً متراصّاً دون تفرّق، ولا سيما في أحلك وأشدّ الظروف وعند أصعب المهمات (الجهاد)	{إِنَّ الله يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفّاً كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ} [الصف:٤]
التحذير الشديد للصف المؤمن من الطعن في القيادة الشرعية المؤمنة، وتعزيز ركن الثقة في هذه القيادة	{وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ الله إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ الله قُلُوبَهُمْ والله لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ} [الصف:٥]
عناية القيادة المؤمنة بالأصالة (الجذور التاريخية) والمعاصرة (الارتباط بالمستقبل)، وبيان الموقف السلبي لبعض الأفراد من ذلك (إنكار التصديق ورفض التبشير)	{وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرائِيلَ إِنِّي رَسُولُ الله إِلَيْكُمْ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ} [الصف:٦]
بيان ظلم الخارجين عن الصف المؤمن لأنفسهم	{وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى الله الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلامِ والله لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} [الصف:٧]
بيان الكيد والمكر والتحدي الكبير الذي يواجهه الصف المؤمن من الفاجرين وتأكيد كون المعركة بين هؤلاء الأغبياء السُّذَّج وبين الله العظيم	{يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ الله بِأَفْوَاهِهِمْ والله مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ} [الصف:٨]
بيان غاية أو أهداف الصف المؤمن ونتيجته، وأنّ هذه الأهداف متحقّقة على الرغم من كيد الكائدين (تتكرر حكاية الظهور أيضاً في الآية الأخيرة) {فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ}	{هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ} [الصف:٩]
نظام الحوافز الإلهي أو العروض الإلهية الكبيرة والكريمة للصف المؤمن (ترغيب بطريق الترهيب)	{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ} [الصف:١٠]
بيان أنّ أعظم عرض وحافز للصف المؤمن مشروط بتأكيد إيمان هذا الصف، وإثبات صدق أهله بتحمّل أعباء الجهاد بالأنفس والأموال في سبيله	{تُؤْمِنُونَ بالله وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ الله بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ} [الصف:١١]

جاء الأمر في سورة الصف لكل مؤمن أن يلتقي مع الصف المؤمن وأن يبايع قيادته، وأكّدت أنّ غاية هذا الصف هو نصرة الله تعالى

بيان الثواب الكبير (في الآخرة) الذي يتحصّله الصف المؤمن إن هو أوفى بشرط الحافز والعرض الإلهي الكريم	{يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} [الصف:١٢]
بيان الشرف العظيم (في الدنيا) الذي يتحصّله الصف المؤمن إن هو أوفى بشرط الحافز والعرض الإلهي الكريم	{وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ} [الصف:١٣]
الأمر الإلهي المباشر لكل مؤمن أن يلتقي مع الصف المؤمن وأن يبايع قيادته المؤمنة، وأن يتمّ التأكيد على أنّ غاية هذا الصف هو نصرة الله تعالى (أنصار الهَ)	{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللهِ} [الصف:١٤]
بيان حالة التمايز والمفاصلة التي يصنعها وجود فئة صادقة تجتمع وتلتقي في الصف المؤمن	{فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ} [الصف:١٤]
بيان تأييد الله تعالى ونصرته وإظهاره للصف المؤمن إنْ هو تحقّق من إيمانه	{فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ} [الصف:١٤]

الأضحى للسياحة والسفر والحج والعمرة
ALADHA Travel & Tourism Hajj & Umra

العمرة المميزة

برّاً ٣ ليالي في المدينة المنورة
٥ ليالي في مكة المكرمة

غرفة رباعية ١٤٥ ديناراً
الطفل من عمر ٢ سنة - ١٠ سنوات ٧٠ ديناراً

النقل بأحدث الحافلات السياحية

مزارات في المدينة المنورة ومكة المكرمة يوم تسوق في مدينة جدة

جوّاً ٣ ليالي في مكة المكرمة

٢٢٨ ديناراً

على متن طيران بترا

غرفة رباعية فندق نور الحج

حجز تذاكر سفر • حجوزات فنادق
رحلات سياحية خارجية وشهر عسل

عمان - العبدلي
هاتف 06 464 6300
فاكس 06 465 3443

{يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْداً عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ}

مجدي عمرو
باحث علمي

احتار علماء الفلك والفيزياء طويلاً في الشكل الذي يمكن أن يكون عليه الكون الذي نعيش فيه حتى إنه أصبح سؤالاً مفتوحاً للعلماء والباحثين للبتّ النهائي في أمر هذه المسألة على مرّ الزمان. إن من أحد النماذج التي جاء بها علم الكون باستخدام نسبية آينشتاين (وما تستند إليه من علم هندسة الأشكال أو التوبولوجيا) هو أن الكون الذي نعيش فيه أشبه ما يكون بتكرار دائري لشكل كعكة (الدونت) أو ما يسمى بـ(3-torus) (ناشئ هندسيّاً عن التحام الأوجه المتقابلة لمكعب) بحيث تتوزّع عليه الكواكب، كما هو موضح في الشكل التالي:

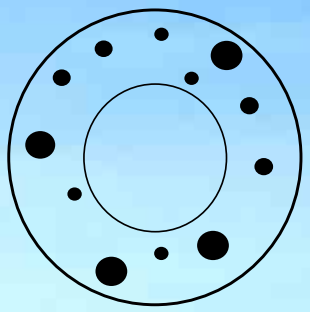

والسؤال الآن: هل يمكن أن يكون في كتاب الله ما له صلة بهذا الكلام؟

أولاً: يقول الله تعالى في كتابه العزيز في الآية (٧٥) من سورة الواقعة: {فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ} مما يدل على أن مواقع هذه النجوم ليست عشوائية وإنما بتقدير من الله سبحانه وتعالى.

ثانياً: يقول الله سبحانه وتعالى في الآية (١٠٤) من سورة الأنبياء: {يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْداً عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ}، وقد كانت الكتب تُكتب قديماً في سجلات على شكل صحيفة مسطحة ومن ثم تُطوى على شكل اسطوانة بعد ذلك. إننا لو تخيّلنا أن السماء ستُطوى من كل الجوانب المحيطة بنا بهذه الكيفية فإننا لن نتوصل إلا إلى الشكل المرسوم في الأعلى (وقد نستدل أيضاً على أن الأرض هي المركز الحقيقي للكون كله). ليس هذا فحسب ولكن من أحد نماذج النظرية النسبية العامة للكون هو نموذج الكون المغلق، أنه في يوم من الأيام سينكمش الكون كله على نفسه حتى يعود للنقطة التي بدأ منها لحظة الانفجار الأعظم {كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ}.

فياله من قرآن عظيم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

معالم النهضة في قصة سليمان عليه السلام كما بيّنها القرآن الكريم*

إعداد: د. عرفات محمد أحمد
أستاذ مشارك في قسم التفسير وعلوم القرآن - كلية القرآن الكريم / جامعة الأزهر

يستهل الباحث بحثه بالإشارة إلى أن قصة سليمان عليه السلام من قصص القرآن العجيبة؛ فهي تمثّل نمطاً فريداً بين قصص الأنبياء في القرآن الكريم؛ فتتحدث عن التمكين والمُلك، والقوة العسكرية والنهضة الحضارية مع وضوح الغاية والهدف أيّما وضوح. ويرى أن تفاصيل النهضة الحضارية والعمرانية -المستفادة من قصة سليمان- لا بد لها من ثلاثة أصول لإقامة النهضة في أيّ مجتمع من المجتمعات، وهذه الأصول هي:

١- المنهج: المبادئ والتعاليم.

٢- القائد: أو الإمام الذي يقود المجتمع.

٣- الجنود: أو الجماعة التي تكون في معيّة الإمام وتكون أداته في تحقيق النهضة.

ويتابع: إن هذا القائد العظيم والنبي الكريم -سليمان عليه السلام- تميّز بكل خصائص القيادة الناجحة، وأهم هذه الخصائص كما وردت في القرآن الكريم: العلم، الفهم، الحُكم، أنّه أواب.

ويذكر الباحث في ختام الحديث عن معالم النهضة الإسلامية في عهد سليمان عليه السلام أهم خصائصها:

أولاً: أنها نهضة عامة شارك فيها المجتمع بكل طوائفه وفئاته.

ثانياً: أنها نهضة سبقت عصرها وزمنها في تقدّمها الحضاري والعلمي؛ فملكة سبأ رغم فطنتها وذكائها إلا أنها انخدعت في هيئة الصرح وحسبته لجّة فكشفت عن ساقيها، وقُل مثل ذلك في الجفان والقدور، وغيرها.

ثالثاً: أنّ الناظر إلى النهضة الحضارية والعلمية الآن ليجد أنّ من أهم عناصرها جانب الاتصالات وسرعة تدفّق المعلومات، وهذا أمر واضح تمام الوضوح في قصة سليمان.

رابعاً: أنّ هذه النهضة معجزة لمن قبلها ولمن عاصرها ولمن جاء بعدها أيضاً إلى يوم الدين.

خامساً: أنّ أهم ما يميّز هذه النهضة أنها كانت واضحة الوجهة والغاية، وتصبّ كلها في نفع البلاد والعباد وتعبيد الناس لربهم.

سادساً: يبرز عنصر الشكر في هذه النهضة الحضارية الرائعة؛ فالكل يشكر ربه بالفعل لا بالقول.

سابعاً: ولأن هذه النهضة نهضة ربانية فكان جزاء رائدها الزلفى والقرب وحسن الرجوع لربه لينعم في الدارين.

* من ملخصات الأوراق البحثية المقدَّمة للمؤتمر القرآني الثالث «القرآن الكريم ومقومات النهضة» الذي عقدته جمعية المحافظة على القرآن الكريم عام ٢٠١٠م.

لطائف ومُلح

اختيار: مجاهد نوفل

نُعيمان الصحابي رضي الله عنه

حدّث محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه قال: كان بالمدينة رجل يقال له: نُعَيمان، وكان لا يدخل في المدينة رسِل* ولا طرفة إلا اشترى منها، ثم جاء به إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، هذا هدية لك. فإذا جاء صاحبه يطلب ثمنه من نُعيمان، جاء به إلى النبي ﷺ، فقال: أعطِ هذا ثمن هذا، فيقول رسول الله ﷺ: «أو لم تُهدِه لي»! فيقول: يا رسول الله، لم يكن عندي ثمنه، وأحببتُ أن تأكله، فيضحك النبي ، ويأمر لصاحبه بثمنه.

* رسِل : حكاية

(الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر)

شبح الدائنين

كان (شبح الدائنين) هو شبح الغول الذي كان يقضّ مضاجع الأدباء، وفي رواية عن محمد البابلي أنه ذهب لزيارة صديق له في الريف، فخرج به هذا ليطلعه على جمال المنطقة، وأشار إلى أشجار الكازورينا التي تحيط بها، ووصفها بأن مزيتها أنها تصدّ الحيوانات، فقال له البابلي: «بالله عليك، هل أجد عندك أشجاراً تصدّ الدائنين؟!»

(سجل الفكاهة العربية، لخالد القشطيني)

صبَّحكم اللّه بالخير !

قصد أحد الوعّاظ قرية داقوق، قرب مدينة كركوك، حيث يتكلم الناس التركية، وكان أول درس ألقاه عليهم هو أن يكفّوا عن استعمال كلمة «مرحباً» عند المجيء لسماع الوعظ صباحاً. قال لهم: إن التحية الإسلامية الصحيحة هي أن تقولوا: «صبَّحكم الله بالخير». وفي اليوم التالي أقاموا له وليمة عشاء، وصار الواعظ الشيخ يتلقّى تحيّتهم طوال المساء وهم يُحيّونه بكلمات: «صبَّحكم الله بالخير»!

(سجل الفكاهة العربية، لخالد القشطيني)

من حماقات جُحا

* هبَّتْ يوماً ريحٌ شديدةٌ، فأقبل الناس يدعون الله ويتوبون. فصاح جُحا: يا قوم، لا تعجلوا بالتوبة، وإنما هي زوبعة وتسكن!

* ووجّهه أبوه ليشتري رأساً مشويّاً، فاشتراه وجلس في الطريق، فأكل عينيه وأُذنيه ولسانه ودماغه، وحمل باقيه إلى أبيه، فقال: ويحك، ما هذا؟ فقال: هو الرأس الذي طلبته. قال: فأين عيناه؟ قال: كان أعمى. قال: فأين أُذناه؟ قال: كان أصمّ. قال: فأين لسانه؟ قال: كان أخرس. قال: فأين دماغه؟ قال: كان أقرع. قال: ويحك، رُدَّه وخُذْ بدله. قال: باعه صاحبه بالبراءة من كل عيب!

* وحُكي أنّ جُحا دَفَنَ دراهم في صحراء وجعل علامتها سحابة تُظلّها!

* ومات أبوه فقيل له: اذهب واشترِ الكفن. فقال: أخاف أن أشتري الكفن فتفوتني الصلاة عليه!

* واجتاز يوماً بباب الجامع. فقال: ما هذا؟ قيل: مسجد الجامع. فقال: رَحِمَ الله جامعاً ما أحسن ما بنى مسجده!

* وسمع قائلاً يقول: ما أحسن القمر. فقال: أي والله، خاصة في الليل.

(أخبار الحمقى والمغفلين، لابن الجوزي)

رسائل للأمة والشباب وصناع القرار

د. عائض القرني
داعية ومفكر إسلامي

أمّـةُ الإسـلام، أُمّـةٌ واحـدة؛ لا تفرّقها الحدود، ولا القبائل، ولا العشائر.. وينصر القويُّ فيها الضعيفَ، ويرحم الغنيُّ الفقيرَ

لقد اهتم الإسلام بالشباب والشابات، وجعل في ذلك نصوصاً مفردةً، وأدلة واضحة بيّنة، {إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ} [الكهف:١٣]، هؤلاء الفتية الذين مدحهم الله، خرجوا من قصور الطغيان يبحثون عن الإيمان، ولهذا يقول النبي ﷺ: «يعجبُ ربُّك للشابّ ليست له صبوة». (الجامع الصغير للسيوطي، بسند حسن)، أي إنّ الله تعالى يحبُّ مَنْ هذا فعلُه، الشباب والشابات ليس لهم انحراف وليس لهم التواء، يقول النبي ﷺ: «سبعةٌ يُظلّهم الله في ظلّه يوم لا ظلّ إلا ظلّه... شابٌّ نشأ في عبادة الله...». (متفق عليه).

إن الأمة لم تُبتلَ بمثل خسارتها بجيلها في قرون متتابعة، من انحراف كثير من الشباب عن الإيمان؛ وعقوق بالمسجد، وترك للصلاة، وتقليد الشباب لأعداء الله، وتشبّههم بمن غضب الله عليهم، وعقوق الوالدين، وسوء الخُلق، والفظاظة والغلظة مع المجتمع، والسلبية وعدم القيام بعمل إيجابي يعود بالنفع على أسرهم ومجتمعاتهم، والسخرية بالدين، أو التحلل منه..

لذا، ينبغي على كل داعية وكل طالب علم أن ينادي بإغلاق مدرسة عبد الله بن أُبيّ بن سلول، مدرسة السخرية بالدين، التي يقول عنها

أيها الشباب: أنتم درع الدين، وحرّاس العقيدة.. مَنْ يحمل رسالتنا للعالَم؟ من يقدّم مشروع التنوير إذا لم تُقدّموه؟

سبحانه: {... قُلْ أَبِاللهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ . لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ...} [التوبة:٦٥-٦٦].. يا شباب الإسلام، ما هناك إلا التوقير والتعظيم لله ولرسوله ولكتابه؛ أنتم حفظة الإسلام، أنتم درع الدين، أنتم حرّاس العقيدة.. من يحمل رسالتنا للعالَم؟ من يقدّم مشروع التنوير إذا لم تُقدّموه؟ يغار اليهود على دينهم المحرَّف، ويغار النصارى على دينهم المنسوخ، والبوذيّون على ملّتهم الوضعية، والهندوس على مذهبهم الوثني المنحرف، وأنتَ الوحيد على الحق، بشهادة الله، {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللهِ...} [آل عمران:١١٠]، أنتم تنتمون للأمة المحمَّدية، العادلة، الوسط، الشاهدة، فارفعوا رؤوسكم، وتشرّفوا بالإسلام، عقيدةً وعبادةً وأخلاقاً، أُبشّركم يا تلاميذ الصحابة والفاتحين والمجدّدين، أنّ دينكم الآن يُطوِّق العالَم، {وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ} [آل عمران:١٣٩].

أيها الشباب، أمانة في أعناقكم أن تقوموا بشهادة الله، أن تُسهموا في مشروع محمد بن عبد الله؛ مشروع الإيمان بالله، يقول سبحانه: {لَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ} [آل عمران:١٦٤]، وإن أصابنا خوفٌ أو جوعٌ أو فقر، فلا تراجع عن رسالتنا، ولا مشروعنا الإسلامي، يقول تعالى: {وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ . الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ . أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ} [البقرة:١٥٥-١٥٧]، هذه هي الحياة الدنيا..

يقول الشاعر:

كل من لاقيت يشكو دهره ... ليت شعري هذه الدنيا لمن؟!

ويقول الآخر:

دارٌ متى ما أضحكتْ في يومها ... أبكت غداً.. قُبحاً لها من دار

المسلمون اليوم منهم من يعاني الفقر، أو البطالة، أو غلاء الأسعار، أو الظلم... ولكن ينبغي علينا أن نأخذ بالأسباب، وأن ندعو الله، وأن نستغفره ونتوب إليه، قال تعالى: {فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا...} [الأنعام:٤٣]، وقال سبحانه: {فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً . يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً . وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ

جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً} [نوح:١٠-١٢].

أقول لصنّاع القرار: اتّقوا الله في أمة محمد ﷺ، فإن الأمم لا تقوم على الظلم، وإن الظلم مُؤذِن بخراب الدول وخراب العمران، وبالعدل يقوم العمران وتقوم الدول، والعدل هو الذي أنزله الله على رسوله ﷺ، والذي أمر به واصطفاه، {إِنَّ الله يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ...} [النحل:٩٠]، والعدل به تصلح الأنفس والبلدان والثمار والأرزاق، وما نراه اليوم في العالم العربي والإسلامي، من فقر، وجوع، وغلاء، ما هو إلا بسبب الظلم والفساد.

كان عمر بن عبد العزيز يقول لرعيّته: «انثروا الحَبَّ على رؤوس الجبال، يلتقطه الطير، أخشى أن يُقال: مات طير في عهد عمر بن عبد العزيز...»، وهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخطب الناس في عام الرمادة، فيُقرقر بطنه من الجوع، وهو أمير المؤمنين، فيقول: «قَرْقِرْ أو لا تُقَرْقِر، والله لا تشبع حتى يشبع ضعاف المسلمين».

يقول الشاعر:

إذا جار الوزير وكاتباه ... وقاضي الأرض أجحف في القضاء

يا صنّاع القرار: اتّقوا الله في أمة محمد ﷺ، فإن الأمم لا تقوم على الظلم، وإن الظلم مُؤذِن بخراب الدول وخراب العمران

فويلٌ ثم ويلٌ ثم ويلٌ ... لقاضي الأرض من قاضي السماء

أمة الإسلام، نحن أمة واحدة؛ لا تفرّقنا الحدود، ولا القبائل، ولا العشائر، {إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً..} [الأنبياء:٩٢]، {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ الله جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا..} [آل عمران:١٠٣]. وقد حذّرنا الله تعالى أن ننتمي للأسرة أو القبيلة أو العشيرة على حساب الدين، قال سبحانه: {وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ} [آل عمران:١٠٥].

وفي زيارتي للأردن، قمت بزيارة لمخيم الزعتري للاجئين السوريين، وكان فيها رسائل ووقفات مبكية مضحكة، وإني أقدّم شكري وتقديري للشعب الأردني الكريم، لما قدّمه من ضيافة وإيواء لإخوانهم من الشعب السوري المناضل الأبيّ.. كما أخاطب الأغنياء في العالم الإسلامي، أن يقوموا بواجبهم تجاه إخوانهم السوريين في الداخل والخارج، والله تعالى يقول: {مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ الله كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ والله يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ والله وَاسِعٌ عَلِيمٌ} [البقرة:٢٦١].

التربية القيمية الوجدانية

د. مناف الكتاني
عضو رابطة علماء الأردن

في اللحظة التي يتفق فيها علماء التربية على أنّ الشخصية الإنسانية تتكون من محاور أو مجالات ثلاثة، هي: (المجال العقلي الإدراكي «المعرفي»، والمجال الوجداني، والمجال النفسحركي «الجسدي»)، نرى أنّ البعض منهم يضيف المجال الاجتماعي بحيث يفصله عن منظومة القيم الوجدانية، فيتستقلّ كجزء متمِّم ورئيس لمحاور الشخصية الإنسانية. ولعل الرأي الثاني لا يخلو من وجاهة في التصور؛ ذلك أنّ الشخصية الإنسانية بعُرف التربويين لها جانبان بشكل عام (جانب فردي، وآخر اجتماعي)، فجاء المحور الرابع حسب التقسيم ضروريّاً لإبراز أهميته على أرض الواقع.

ولكي تتكامل ملامح الشخصية المنشودة، لا بد من تزويدها بالزاد المناسب؛ فإثراء المجال العقلي الإدراكي يكون بتقديم المعارف والحقائق والمفاهيم، والمجال الوجداني يكون بتقديم الزاد القيمي الذي يُشبع ميول الفرد واتجاهاته، وتُعدّ المهارات زاد المجال النفس حركي «الجسدي»، والعادات والتقاليد الاجتماعية زاد الجانب الاجتماعي؛ ففي الحديث عن رسول الله ﷺ: «كَمُلَ مِن الرجال كثير». (صحيح البخاري)؛ فبتكامل هذه المجالات تتكامل الشخصية الإنسانية، وبضعفها واضمحلالها تضعف وتندثر، وبإشباعها بالغذاء المناسب تنمو وتتطور.

أما أهمية المجال الوجداني فتظهر من زاويتين؛ الأولى: مضمون المادة التي تغذِّيه، والثانية: أثره المباشر في طبيعة سلوك الفرد ومن ثم في سلوك أفراد المجتمع ككل. وعند تناول الزاوية الأولى نرى أن المجال الوجداني يقوم على القيم التي تمثّل لبّ السلوك القويم؛ فالاستقامة -وهي جملة سلوكيات متناغمة- تمثّل في طيّاتها شرعة ومنهاجاً للفرد المسلم، قال تعالى: {لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً} [المائدة:٤٨].

ولا شك أنّ اختيار منظومة القيم الضابطة لحراك الفرد على جميع الأصعدة من أهم القضايا التي تُطرح على مائدة البحث؛ ذلك أنّ التعامل مع القيم من حيث ثباتها أو تغيّرها وتقلّبها، لا بد أن يُؤَطَّر له فلسفيّاً حتى يتم الاتفاق على مضمون هذه القيم التي أضحت واقعاً ملموساً من خلال وسائط التربية المختلفة (الأسرة، المدرسة، جماعات الرفاق، المسجد، المجتمع ...إلخ).

والمتناول لهذه القيم يجد أنّ فكرنا الاسلامي قد أكّد على ميزة الأصالة والتجديد في تناوله لحيثيّات القيم؛ فلا شك أن منظومة القيم الأخلاقية تحمل في طيّاتها الكثير من الأصالة، والقدرة الفائقة على المرونة لتفعيلها على أرض الواقع.

امتاز الفكر الإسلامي بمراعاة الأصالة والتجديد في تناوله لحيثيّات القيم؛ فقد حملت منظومة القيم الأخلاقية في طيّاتها القدرة الفائقة على المرونة لتفعيلها على أرض الواقع

من هنا، كان الوقوف على هذه القيم الأخلاقية وتنبيه الأفراد والمجتمعات إلى ضرورة تناولها والعمل بمقتضياتها من الأهمية بمكان لتوحيد شكل السلوك الفردي ومضمونه بشكل نسبي، مع تقديم نموذج الهوية القيّمة المثلى لباقي المجتمعات التي تتصل بنا في العالم؛ فالكون قرية صغيرة بواسطة وسائل الاتصال المختلفة.

ويبقى الاستفسار مطروحاً: ما هي القيم المحورية التي ينبغي أن يُزوَّد بها الفرد ولا يمكنه الاستغناء عنها، وهل من الممكن التمثيل عليها، وما مدى مناغمتها للمراحل العمرية المختلفة؟ وهل تتفاوت القيم فتناسب جيلاً ولا تناسب آخر؟ هذه جملة من الاستفسارات الضرورية التي تُؤصِّل لطبيعة التعامل مع المراحل المختلفة، وكيفية تزويد النشء بالقيم المناسبة لأعمارهم المختلفة.

أما جوابنا عن الاستفسار الأول، وهو: «ما هي القيم المحورية التي ينبغي أن يُزوَّد بها الفرد ولا يمكنه الاستغناء عنها، وهل من الممكن التمثيل عليها؟» فيُرَدّ عنه بالجواب الآتي:

إنّ قِيَمنا الدينية: تتمثّل بالاستقامة، والزهد، والتوحيد، والإخلاص، والعبودية، والتقوى والإحسان، والولاية، والرجاء، والورع...إلخ.

وقيمنا الأخلاقية: تتمثّل بالوفاء، والشجاعة، والصدق،

والشكر، والبر... إلخ.

وقيمنا الجمالية: تتمثّل بالنظافة، والجمال، والحق والعدل، ومراعاة الآداب، واختيار النافع والمفيد، والترفُّع عن سفاسف الأمور والأشياء والأشخاص والأقوال... إلخ.

وقيمنا الانفعالية: تتمثّل بالحب، والتقدير، والاحترام، والشعور بالآخرين، والعزة، والكراهية للباطل والشر، والبغض للظلمة والمعتدين، والتعاطف مع الآخرين... إلخ.

وقيمنا الاجتماعية: تتمثّل بالتعاون، والتطوّع، والأخوّة، والانضباط، والمسؤولية، والنخوة، والتسامح، ومساعدة المحتاج، وإغاثة الملهوف، ونصرة المظلوم، ودفع الأذى... إلخ.

وقيمنا العقلية: تتمثّل بالإبداع، والابتكار، والهدفيّة، والتخطيط، والتفوّق، والتنظيم... إلخ.

وقيمنا الاقتصادية: تتمثّل بالإنتاجية، والمؤسسية، والجودة، والإتقان، والحلّيّة (الأصل في الأمور الإباحة)، والضابطية (مراعاة ضوابط الشرع)... إلخ.

وقيمنا السياسية: تتمثّل بالمرونة، والواقعية، والشمولية، والمصلحية، والعالمية، والتبادلية، والشورى، والتواصلية... إلخ.

وأما الجواب عن الاستفسار الثاني: «هل تتناغم مع المراحل العمرية المختلفة»؟ فيُرَدّ عنه بالجواب الآتي:

إنّ الضابط فيها المرحلة العمرية، ومقدرة الفرد على الانتباه لها والاستجابة لمضمونها، وتثمينها، ليتفاعل معها إيجابيّاً فتندرج في منظومته القيميّة ليعتزّ بها، ومثال ذلك: أنّ المرحلة العمرية الصغرى (الطفل ٤-٥ سنوات) أكثر التصاقاً بالمستوى الارتباطي المحسوس منه بالمستويات الأخرى، وعليه فالتأكيد على أهمية النظافة وكيفيتها وتعظيمها في نفسه، أوجب من إعطائه قيم الحق والعدل باعتبارها مفاهيم مجرّدة أقرب إلى مراحل عمرية كبرى، أو قد تُقدَّم هذه القيم المجردة بمقاربات مادية محسوسة فتُبسَّط للنشء لاستيعاب مضامينها.

ومن هنا كان ذلك دليلاً على القول بتفاوت القيم لا من حيث هي هي، بل من زاوية هي هو (أي متطلبات الفرد ومقدرته على فهمها وتمثلها والالتزام بها)، وهنا تكمن خطورة القيم في كونها تصف مقدار تغيير الاهتمامات والميول والاتجاهات التي تحدث على مستوى الفرد، فتؤثّر في حكمه وسلوكه عند حراكه اليومي وبحسب طبيعته العمرية.

جمعية المحافظة على القرآن الكريم

اللجنة المركزية للتخطيط والتدريب والجودة

تطلق مسابقة

«جائزة دار الإيمان»

للتميّز القرآني

فكرة الجائزة:

جائزة سنوية، تنظّمها اللجنة المركزية للتخطيط والتدريب والجودة في الجمعية، وستعقد خلال العام الحالي (٢٠١٣) على مستوى فروع الجمعية.

أهدافها:

١. رفع كفاءة الفروع، وتحسين مستوى أدائها، وتحفيزها لتحقيق أهداف الجمعية.

٢. تعزيز ثقافة القيم لدى الفروع وتوجيهها لتصبح سلوكيات حية.

٣. متابعة أداء الفروع من خلال تحديد مستوياتها بناءً على مخرجات الجائزة.

٤. إشاعة جوّ التنافس الإيجابي بين الفروع.

قيمة الجائزة:

* الفائز الأول: (١٥٠٠) دينار.
* الفائز الثاني: (١٠٠٠) دينار.
* الفائز الثالث: (٧٥٠) ديناراً.

ملحوظة: شروط الترشّح للجائزة، ومعايير التقييم، منشورة في كتيب الجائزة.

للاستفسار والتواصل:

قسم التخطيط والتدريب والجودة

هاتف: (٠٦٥٣٣٩٢٧٧) فرعي (١٠٥)

خلوي: (٠٧٩٩٨٣٥٨٩٢)، (٠٧٨٨٨٨٧٦٣٠)

فاكس: (٠٦٥٣٣٩٥٠٥)

E-mail:sammar@hoffaz.org

anas@hoffaz.org

مع الشيخ مشهور العودات المجاز بالقراءات العشر

حاوره: عبد الله الزكارنة
رئيس لجنة التلاوة - فرع الخالدية

الفرقان: بداية، نودُّ من شيخنا أن يقدّم بطاقته الشخصية لقراء مجلة الفرقان.

الشيخ مشهور: اسمي: مشهور بن عودة بن جمعة العودات أبو الأديب، من مواليد المفرق عام ١٩٥٥م، من بلدة بئر السبع -بفلسطين-، عشتُ في الزَّرقاء ودرستُ فيها المراحل الثَّلاث، ثمَّ التحقت بالجامعة الأردنيَّة كليَّة الآداب / قسم اللّغة العربيَّة عام ١٩٧٤م.

الفرقان: هلاّ حدَّثتنا عن رحلتك مع القرآن الكريم؟

الشيخ مشهور: بداية الرِّحلة كانت في الثَّانوية العامَّة، حيث كنَّا نحفظ المقرَّر (الأنفال والتَّوبة)، وبعدها بدأتُ بسورة هود، ثمّ الكهف (التي حفظتها من كثرة قراءتها في الجُمَع) وبعض السور المتفرقة، ثمَّ شرعتُ في بداية الجامعة بالحفظ بالتَّرتيب من البقرة إلى نهاية الأعراف، مُنافِساً طلاَّب كليَّة الشَّريعة في الجامعة الأردنيَّة -التي كانت الجامعة الوحيدة في الأردن (في السبعينات)- وكان المقرَّر حفظ ثمانية أجزاء، تنتهي في الأعراف، ثمَّ أكملتها مع الجزء التَّاسع- وكنتُ أحفظ الأنفال والتَّوبة من قبل، فأقبلتُ على حفظ يونس، ووجدت مشقَّة في حفظها، واسترحتُ في نهاية يوسف، حيث كنت أحفظ أكثرها من خلال استماعي لقراءة الشَّيخ عبد الباسط -رحمه الله- لها، وكنت أحفظ هود من قبل، فلم يبق إلاّ أنْ أحفظ من الرَّعد إلى الكهف، ثُمّ شرعتُ في حفظ النصف الثَّاني، إلى أن أنهيتُ حفظ القرآن الكريم مع نهاية الجامعة (في ثلاث سنوات ونصف تقريباً) والحمد لله. وأذكر أنَّ هلال شهر رمضان -عام ١٩٧٨م- قد أهلّ ولم أكن قد أكملت حفظ القرآن الكريم بعد، فقد بقيت خمسة أجزاء غير محفوظة، وصادف أن اتَّفقنا -مجموعة من الإخوة- على أن نستقبل هذا الشَّهر الفضيل بختمة القرآن الكريم كاملاً في صلاة التَّراويح، بحيث نقرأ كلَّ يوم جزءاً في ثماني ركعات -في كلِّ ركعة رُبْعاً- ووقع الاختيار عليَّ في قراءة الأجزاء: من السّادس إلى الثَّلاثين، وعندما وصلت إلى الجزء العشرين -ولم أكن أحفظه- مكثتُ في المسجد من الفجر حتى الشُّروق، وما إن دقَّت التاسعة إلاّ وقد أكملت حفظه -بفضل الله- ثمَّ راجعته عَصْراً وأوَّمّ به في التراويح، ولم يشعر أحدٌ من الإخوة بأنَّ الحفظ جديد، وهكذا في الأيام الأربعة التالية (٢١ و٢٢ و٢٣ و٢٤) أحفظ جزءاً في كلِّ يوم وأراجعه وأؤمّ به على طريقة التَّسريع التي لم تكن معروفة حتَّى ذلك الوقت، ويشهد الله أنَّ الأجزاء الخمسة -المحفوظة بالتَّسريع- قد أتعبتني حفظاً ومراجعةً -فيما بعد- فأعدتُ حفظها من جديد وفق النَّمط المتَّبع في الأجزاء الأخرى -المنظومة الأولى-، ومن هنا لا أنصح بالتَّسريع في الحفظ إلا في حالات نادرة لا تزيد على أصابع اليد.

الفرقان: حبّذا لو أخبرتنا عن مشايخك الأكارم الذين تأثرتَ بهم.

الشيخ مشهور: أكثر مشايخي الذين تأثرتُ بهم في حياتي مع القرآن الكريم: الشيخ سعيد العنبتاوي -رحمه الله- وهو شيخي الذي أقرأني القراءات العشر، والشيخ محمود إدريس، الذي أقرأني رواية حفص من طريق الشَّاطبيَّة، أسأل الله أن يحفظه، أمّا المشايخ بشكل عام فتأثرتُ بالشيخ الدكتور عبدالله عزام -رحمه الله- حيثُ كان يشجّعنا على حفظ القرآن الكريم، وكلَّما أقرأ القرآن أتذكّره، وله الفضل الكبير عليّ -بعد الله سبحانه وتعالى- في الحفظ والتَّثبيت، وراجعتُ معه نصف القرآن الكريم تقريباً، وكثيراً ما نتوقَّف عند مشكل إعرابه أو غريب مفرداته، حيث تشرَّفت بمرافقته في رحلة الحجِّ عام ١٩٧٦م ونهلت منه الكثير. كما تأثَّرتُ بالدكتور أحمد نوفل في التفسير، والدكتور عبد الغني مزهر التميميّ في الحديث وعلومه، الذي قايضته القرآن الكريم بالحديث الشَّريف؛ حيثُ قرأتُ عليه صحيحي البخاري ومسلم، وشرعتُ فيما اتَّفق عليه الشَّيخان -كتاب اللؤلؤ والمرجان- وقرأ هو عليّ قراءة نافع وأبي جعفر (بالإضافة لرواية حفص) وهو -أي الدكتور التميمي- بالإضافة لكونه حافظاً، هو مُحدِّث وشاعر وفقيه ورئيس رابطة علماء فلسطين في الخارج -حفظه الله-.

الفرقان: متى بدأتم رحلة الإقراء للقرآن الكريم؟

الشيخ مشهور: بدأتُ رحلة الإقراء لرواية حفص في السبعينيات في مسجد بلال بن رباح، أمَّا الرِّوايات الأخرى فبدأتُ بها بعد أن أنهيتُ القراءات على الشيخ سعيد العنبتاوي -رحمه الله-، أمَّا أوَّل من أقرأته وأجزته في رواية حفص من طريق الطَّيِّبة فهو سعوديٌّ -من بريدة / القصيم- عام ١٩٩٧م، وأمّا الدورات فكانت خلال دراستي الجامعيَّة.

الفرقان: هل للشيخ أعمال من مصنَّفات أو تآليف؟

الشيخ مشهور: عندي كتاب واحد جاهز الآن، والأصل أن يكون مطبوعاً من سنة ٢٠٠٢م، لكن المقادير حالت دون طباعته (في مصر)،

واسمه: «المختص في رواية حفص»، وأيضاً يوجد آخر تحت التأليف وهو جاهز لكن المادة متفرقة، واسمه: «المشهور من قراءة الجمهور»، وهو يفيد طالب العلم في تعلّم القراءات، وأيضاً في الفقه والتَّفسير والنَّحو -عندما يعلم قارئه ما عليه جمهور القراء-، بالإضافة إلى كتابين في البدايات: «جمع العشرة لسورة البقرة» و«تفرُّدات القرَّاء وانفرادات رواتهم».

الفرقان: كيف كانت طريقة جمعكم للقراءات على الشيخ سعيد، وكم كانت المدة؟

الشيخ مشهور: قرأتُ على الشيخ سعيد بالإفراد روايةً رواية، واستغرقت المدة ثلاث سنوات؛ إذ لم يكن وقتي ولا وقته يسمحان بأكثر من لقاءين لمدَّة ساعتين لكلٍّ منّا، وأخذتُ عنه فكرة الجمع بعد الانتهاء من القراءة بالإفراد.

الفرقان: نعلم أنَّ فضيلتكم حافظ وضابط لمتن طيّبة النشر في القراءات العشر وغيرها من المتون، فما الطريقة التي اتبعْتَها في حفظ المتون، وما أهمية هذه المتون؟

الشيخ مشهور: في البداية لم أكن مقتنعاً بحفظ النَّظم؛ إذ كنتُ أعتقد أنَّ تعلُّم القراءات وتعليمها يمكن أن يتمَّ بمعرفة النَّظم دون حفظه -قياساً على تعلُّم النَّحو وتعليمه-، حيث إنَّني درَّسْتُ ألفيَّة ابن مالك في اليمن للمرحلة الثَّانويَّة، ولولا لطف الله تعالى وإصرار شيخي (سعيد العنبتاوي) -رحمه الله- لَمَا حفظتُ إلا اليسير جدّاً من أصول الطَّيِّبة، وبعد التَّجربة في القراءة والإقراء -تعلُّماً وتعليماً- وصلتُ إلى درجة اليقين أن لا غنى عن حفظ المنظوم -في علم القراءات حصريَّاً- حتَّى لا يقع الخلط والتَّركيب في القراءات أو الرِّوايات، أمَّا عن طريقة الحفظ؛ فقد كنتُ أحفظ الأبيات حسب فراغي، ففي أيام الإجازة عندما أكون متفرغاً،أحفظُ باباً كاملاً (حوالي خمسين بيتاً)، وإذا لم أكن متفرغاً، أحفظ صفحةً واحدة (حوالي عشرين بيتاً)، وأقلُّ الحفظ خمسة أبيات (خاصَّة إذا كانت مليئة بالرُّموز)، فكنتُ أربط الأبيات مع بعضها، ومن ثم الصفحات، وهكذا حتى ينتهي الباب، كما هي طريقة حفظ القرآن الكريم، وأما أهمية هذه المتون، فقد قيل قديماً: «مَنْ حَفِظَ المتون حاز الفُنون»، ولئن كان الحفظ مهمّاً في حقِّ أكثر الفنون، فهو في حقِّ القرآن الكريم أهمُّ وأوجَب.

الفرقان: نعلم أنّ الأصل في الإجازة أن تكون غيباً، وفي هذه الأيام انتشرت إجازة النظر من المصحف، فما رأيكم في ذلك،وهل تُقرئ نظراً من المصحف؟

الشيخ مشهور: أرى أنّ سبب هذا الأمر هو ارتخاء الهمم وضعفها

الشيخ مشهور: لئن كان الحفظ مهمّاً في حق أكثر الفنون، فهو في حقّ القرآن أحقُّ وأوجب

عن طلب العلم، وهذه الإجازة تكون في بعض الظروف الاستثنائية، مثل: تعليم الأعاجم، وأصحاب الأعذار، والضَّرورة تُقَدَّر بقدرها كما يقول الأُصوليُّون، أما إجازة النظر فقد بدأتُ الإقراء بها حين لم يكن هناك بدٌّ، ولَمَّا عَلِمَ شيخي -رحمه الله- باستخدامي هذا الأسلوب، غضب وأصرَّ أن أعاهده على تركه، فجزاه الله خيراً، ولم أَعُدْ له.

الفرقان: ماذا عن لمسات الشيخ في القراءات؟

الشيخ مشهور: كان أوَّلها: (الاستدراك)؛ إيماناً منِّي بأنَّ كلَّ إنسان -مهما وصل من العلم- يصيب ويخطئ، ولا معصوم إلا من عصمه الله تعالى، فقد استدركت على شمس القرَّاء العلَّامة: محمَّد بن الجزريِّ قوله في فرش سورة الأعراف: وآزر ارفعوا ظلماً، حيث إنَّ (آزر) منادى مبني عَلى الضَّمِّ في محلِّ نصب، ولا مُبرِّر لاستخدام لفظة (ارفعوا) فاستبدلت بها لفظة (اضمموا)، ووافقني شيخي (الشَّيخ سعيد) عليها، وأشرتُ إليها في كتابي المخطوط «المشهور من قراءات الجمهور».

وثانيها: (التَّسميات)؛ حيثُ أطلقتُ مصطلح (المثاني) على ما يُتعارَف عليه بين القرَّاء بـ(الأصول الفرشيَّة)، وهي: (الإثبات والحذف، التأخير والتّقديم، الإعراب والبناء، الإفراد والتَّثنية والجمع، التأنيث والتَّذكير، التثقيل والتَّخفيف، الحضور والغيبة) أو ما يسمّيه بعضهم بـ(الفرشيَّات المكرَّرة). كما أطلقتُ مصطلح (التفرُّد – للقارئ)، و(الانفراد – للرَّاوي) بالتَّوافق مع الأخ الدكتور محمد عبد المجيد أبي يحيى.

الفرقان: شيخنا الفاضل، هل من كلمة أو نصيحة توجِّهها لأهل القرآن؟

الشيخ مشهور: أوصي أهل القرآن بأن لا يغترَّ أحدهم بحفظه ولا بعلمه؛ فهو طالب علم، وكُلُّنا على عتبة باب العلم بالنسبة لمن سبقنا، وكلُّنا خطّاء ومقصر، وقارئ القرآن يُعرَف بتواضعه وحُزنه وسَمْتِه.

العمل الطلابي الشبابي في معترك الحياة الجامعية

تـقـريـر: آلاء الـرشـيـد
ala.alrasheed@gmail.com

لم تعُد الجامعة جُملة محاضرات يلتقي الطالب والمدرّس الأكاديمي فيها لتلقّي المعارف وتبادل الآراء بغية الحصول على شهادة التخرج، بل غدت موئلاً يحصل الطالب فيه على العلم وكسب الخبرات والتجارب والمهارات، كما هي بيئة خصبة لصناعة التكوين الفكري والمهني، لذا اجتهد الطلاب المهتمون للانخراط في العمل الطلابي لجني فوائده لذواتهم وأقرانهم من الطلبة.

فقد تعهّدت مجالس الطلبة والأندية الطلابيّة بخدمة الطالب الجامعي -ضمن رعاية إدارة الجامعة- حيث وضعت قوانين تنظّم مهامها في إطار يحقق تقديم هذه الخدمة بما لا يتعارض مع سياسة الجامعة ودورها التعليمي الرئيسي.

قائمة جيل النهضة:

رصدت «الفرقان» نماذج من العمل الطلابي في الجامعات الحكومية والخاصة أولها قائمة «جيل النهضة»، التي خاضت انتخابات اتحاد الطلبة في الجامعة الأردنيّة الأخيرة لدورة ٢٠١٢/ ٢٠١٣ وفازت بالعدد الأعلى من الأصوات، فقد حصدت هذه القائمة قرابة عشرة آلاف صوت، وهو ما نسبته قرابة (٥٣٪) من أصوات طلبة الجامعة الأردنية، وبذلك حصلت القائمة على (٥) مقاعد من أصل (٩) مخصّصة للقوائم.

حدثنا الناطق باسم قائمة جيل النهضة عن تجربتها: «تعتبر تجربة جديدة بعد تغيير قانون الانتخابات بإضافة دائرة جديدة على مستوى الجامعة وهي القائمة على أساس القائمة النسبية المغلقة والتي تعطي المجال لطلبة الجامعة لتقديم كتل ذات برامج واضحة ليرتقي العمل الطلابي وليصبح التنافس فيه مبنيّاً على الفكرة والبرنامج».

ويضيف: «خاضت كتلة النهضة ببرنامج شامل وتوليفة شملت أوسع تمثيل طلابي ممكن، حيث شملت الطلبة من أبناء الاتجاه الإسلامي وأبناء العشائر والطلبة من مختلف الأصول والمنابت، وحرصت الكتلة أن تمثل أكبر عدد من الكليات».

وعن أسباب فوز القائمة، يقول الناطق: «تميّز برنامج القائمة وتميّز مرشحيها، التفاف الشارع الطلابي حولها وتبنيهم لأفكارها ومناصرتها، وأيضاً امتلاك القائمة أكبر فريق عمل شهدته الساحة الانتخابية الطلابية، وإيمان الفريق القائم على القائمة والعامل لها بأفكارها ومبادئها».

من أبرز التحديات التي واجهت قائمة النهضة: فكرة القوائم الجديدة على الطلبة، تضاعف الجهد في توضيح القانون للطلبة وبرنامج القائمة، ضيق الوقت بين إقرار القانون بصيغته النهائية وموعد الانتخابات، إمكانية وضع البرنامج الواضح الشمولي وبأسلوب الدعاية المتقن.

تجمّع العمل الطلابي:

هناء كحلوت عضو مجلس طلبة في تجمع العمل الطلابي لمدة سنتين متتاليتين في جامعة العلوم التطبيقية تطلع «الفرقان» على تجربة العمل الطلابي في جامعة خاصة، وأسباب فوز قائمتها في مجلس الطلبة في (١٥) دورة من أصل (١٧)، فتقول: «نجاح التجربة جاء نتيجة توفّر طواقم شبابية من مختلف الجنسيات تمتلك خبرات متنوعة في الأعمال الطلابية والتطوعية التي تورث خبراتها جيلاً بعد جيل، بالإضافة إلى نوعية الطلاب فهم ملتزمون وأصحاب فكر وأهداف طموحة».

وترى كحلوت أن للشباب العاملين دوراً في إنجاح مجلس الطلبة من خلال: «صفاء النية، وتماسك أعضاء المجلس ومؤازريه وعملهم بشكل جماعي، من أبرز العوامل التي أدت إلى تحقيق الإنجازات والنجاحات الكبيرة، وبالتالي تحقيق معظم مطالب الطلبة واحتياجاتهم، ويظهر هذا جليّاً من خلال حجم المؤازرين المتزايد في كل سنة».

وتؤكد كحلوت أنه من الطبيعي ألا يخلو أي عمل من الصعوبات والمعيقات: «تجربتنا في الجامعة مليئة بالمواقف الصعبة التي وفقنا الله لتجاوزها وإكمال المسيرة، ومن أبرزها: العائق المادي، والمراحل الطويلة التي نمضي بها لأخذ الموافقات الرسميّة اللازمة لأي نشاط».

أما عن تقبل طلبة الجامعة للمجلس تخبرنا (هناء): «يظهر إقبال الطلاب الكبير جليّاً على مختلف الأنشطة والفعاليات واندماجهم بها مع اختلاف طبيعتها أكاديميّاً أو ترفيهيّاً أو ثقافيّاً وغيرها، ويتضح هذا

عندما يلجأ الطلبة للمجلس طلباً للمساعدة في حل مشكلاتهم الجامعية».

مجموعة مِداد:

شكل آخر من العمل الطلابي في جامعة القدس في الأراضي المحتلة، لا يختلف الحال كثيراً عن غيره، مجموعة «مِداد» جاءت بفكرة خرجت عن السائد والحياة الروتينية للمثقف وعزلته التي لا يستطيع الاستغناء عنها ما لم يجد بيئة تقدر أفكاره وتحترمها وتطلقها.

تقوم مجموعة «مِداد» كما حدثتنا (آلاء بهيج) بالنيابة عن زميلاتها في المجموعة: «نشر الفكرة بين الطلبة كان عن طريق التواصل الاجتماعي الـ(فيسبوك) كشيء أساسي ما أدّى إلى انتشارها بين الطلبة أنفسهم، وملاحظتهم وجودنا في أماكن متعددة من الجامعة، كما أن قدرة الفئة المثقفة في جامعتنا في التأثير على عدد لا بأس به من الطلبة باتجاه نشر الوعي بينهم».

من الصعوبات التي واجهت مجموعة «مِداد»:

١- عدم اهتمام الجامعة بوجود مثل هذه النشاطات داخل الحرم وتخوّفها الدائم من ذلك.

٢- صعوبة تقبل الطلبة لمثل هذه النشاطات الجديدة.

مشاركات شبابية

وقفات مع

«الإعلام الملتزم»

أحمد العكلوك
منتج برامج أول في قناة القدس

عشر سنوات مرت على التحاقي بالعديد من «مؤسسات الإعلام الملتزم» تعلمت فيها الكثير بفضل الله ورافقت فيها نخبة من إخوة وأحبة، عملنا معاً ونجحنا معاً أحياناً وأخفقنا أحياناً أخرى. وبعد استرجاع هذه السنين توقفت عدة وقفات بهدف التقييم الذاتي لإعلامنا، لعل فيها الفائدة إن اتفقنا أو اختلفنا..

مؤسسو الوسط الإعلامي ومتصدّروه يعلمون علم اليقين أنّ عدوّنا نجح نجاحاً باهراً في السيطرة الإعلامية، لكن سرعان ما يفشل أحدهم كونه يظن أنه إعلامي بالفطرة ويبقى يدير مؤسسته «بالفطرة».

أرى أن الإعلام الملتزم نجح في نقل خطابه لأنصاره ومتابعيه ومحبيه أكثر من نجاحه في الوصول والتأثير في فئات جديدة إن لم نقل «معادية لاستقطابها» وهذا بطبيعة الحال أثّر على خطابه وكيفية معالجة هذا الخطاب.

ما زال مفهوم «الشخصنة» مسيطراً على المشهد على حساب العمل المؤسسي المنهج؛ فلو غاب «س» الذي بيده مقاليد العمل تيتيم المؤسسة، وإن أرادوا لها إصلاحاً: يبحثوا لها عن «أب» جديد لا عن منهج جديد.

على صعيد المؤسسات ما زال البعض «يجرّب» ولمّا ينتهي هذا البعض من تجربته وتقييمها بعد، حتى يخرج البعض الآخر يقلد من لا زال يجرب، وحتى أصبح افتتاح القناة الفضائية أشبه بافتتاح مكتبة لبيع القرطاسية، وللعلم هذا ينطبق على الملتزمين وغير الملتزمين.. وبتقديري آن الأوان لأن نحترم ذوق مشاهدينا ومتابعينا عند ظهور مشروع قناة فضائية جديد لا أن نزيد عدداً إلى أعداد..!!

بعد عدة مشاهدات ومعايشات وتجارب اطلعت عليها وتجارب حدثني عنها زملائي نجد سمة «حرق المراحل واستعجال قطف الثمار» تتجلى بشكل كبير في وسطنا؛ فعلى سبيل المثال لا الحصر نجد تصدّر مواقع عديدة في الإعلام لمن هم «سنة أولى اعلام»، فأصبح من يعمل عدة شهور بالتصوير مخرجاً، وأصبح من تلقّى دورة تدريبية في مركز ما مذيعاً ألمعيّاً، وكذا في الإنتاج والمونتاج، إلا من رحم ربي.

من غير المجدي اعتبار الإعلام وظيفة لا فنّاً، فتتعاطى مع الصحفي أو المذيع أو الكاتب بوصفه موظّفاً -بالمعنى التقليدي- وعليه أن يؤدي عدد ساعات مطلوبة منه، لا أن يقوم بإنجاز مهمات بنجاح وإبداع، طبعاً دون إهمال أهمية النظرة الوظيفية، لكن تطبيقها يختلف من موقع لآخر.

ما زال «أغلب» الإعلام الملتزم يتعامل ببطء شديد مع وسائل التواصل الجديد، التي انتزعت عروشاً وأنظمة، والتي غزت البيوت والمكاتب والهواتف وغيرها، وما زال يركّز في إنتاجه على النمط التلفزيوني التقليدي «مذيع – ضيف».

للأسف «أغلب» جمهورنا يتبع سياسة المدح والثناء لما تقدمه له قنواته، لربما يعود ذلك إلى أنه كان يرنو إلى وسيلة إعلام ملتزمة، لكن بتقديري أن هذا النهج -اتفقنا أو اختلفنا- قد يصلح قبل سنوات، أما الآن ومع تكاثر القنوات وتنافسها أرى أن على جمهورنا أن يبتعد عن سياسة «الطبطبة»، وكم نكون في غاية السرور عندما يتصل أو يرسل مشاهد ما رسالة يفند فيها أخطاء البرنامج الفلاني أو يرسل تعليقاته على الدورة البرامجية الفلانية؛ فهذا يولّد شعوراً لمن يعمل في المجال الإعلامي أنه مراقب ومحاسب.

تجدر الإشارة والتأكيد مجدداً أنه يوجد تجارب مقدرة ورائعة ويستحق القائمون عليها الاحترام والتقدير لكن للأسف ليست هي السمة الغالبة..!!

أخيراً.. هي وقفات أعلم أنها قد تكون قاتمة نوعاً ما وفيها من الآلام ما فيها، لكنها حشرجة بداخلي أحببت أن أبوح بها لعلها تكون خطوة على طريق التغيير والارتقاء بإعلامنا الملتزم الذي نريد له أن يكون مبدعاً «فعلاً لا قولاً».

مشاركات شبابية

يا رب.. عفوك!

محمـــد عـــواد
سنة رابعة / شريعة- أصول دين - الجامعة الأردنية

دقّاتُ قلبي تَنبضُ باسمه... وعيناي تذرفُ الدَّمعَ طمعاً في لُطفه! والضميرُ يَصرخُ طلباً لعفوه! والعقلُ يَعجزُ عن إحصاء نِعمه! الكونُ ينطقُ بعظمته! والملأُ الأعلى يُسبّحُ بحمده.. يَتعثّرُ الكلامُ في وصفه... وما قَدرناه حقّ قَدره... إنه الله سُبحانهُ وبحمده.. أيُّ لُطف يَسمحُ لِيدي أن تَكتُبَ في وَصفِ جلالِه؟! وقد بارَزتُهُ بالمعاصي والله مُسدِلٌ غِطاءَ سِتره بِصُبحه وليله... مالي أذرفُ الدَّمع خَجلاً من رَحمته! قد تَهاوت حِجَجُكَ يا قلبي أمام عظيم عفوه! سُبحانك يامن تَسمعُ دَبيبَ الألَم فوق قلبي المُتحجّر! سُبحَانَك يا مَنْ أمهلتَ قلبيَ حتى سُقيَ بدمعَ مُنهمر! سُبحانَك جلَّ اسمُك المُتكبِّر... سُبحانك يا مَنْ خلقتنا منْ ماء مهين مُحتَقر! فكَرَّمتَنا وجعلتَنا خيرَ بَشر! وبعثتَ فينا النَّبيّ المُصطفى الأغَر.. وأنزلتَ علينا كلاماً تقاطر في الطُهر... ربّاه ربّاه، إنني مُثقَلٌ بذنب يَقسُم الظَهر! فكما عوّدتني بلُطفك، اغفر وزِد في الأجر.... اغفر وزِد في الأجر... وارفع عن أُمّتي الذُّلّ والقهر! يا ربّ عَجِّل بِبُزوغِ الفجر.... وأكرمنا بالنَّصر.. أكرمنا بالنَّصر..

وعند اكتمال البدر

صـفـاء الـزغـول
خريجة علم حاسوب

ازدحام رسائل من نوع جميل في تلك الساعات، قررت فجأة أن أقطع ذلك السيل العارم من الهوى المتدفّق الذي يلفح الفؤاد، بل ويضفي عليه من غبار الأيام كلمات وألحاناً.. لكم عشت بظلالها!!!

بعض من الاشتياق.. كثير من الرسائل الملهمة.. صمت جوانح يلفّني.. وبين حروف الرافعي التي تمضي بي معنىً على إثر معنىً!! قررت أن أنام فجأة، هنيهات قليلة وخلعت إزار الكسل.. وقمت أستل قلمي وأكتب في الليلة التي يكتمل بها نور البدر، ويضفي على النوافذ من بريقه ألف معنى!!

هو عالي الهمة والجمال، لا يأبه إلا بسموه، رغم أن فيه بوح أسرار العاشقين والحزانى.. وحبي أنا.. وقفت على تلكم النوافذ، وبريق من الكلمات والرسائل التي يبعثها إليّ، جعلتني أقف أمامه وقوف الفلاسفة حين التأمل!!

قد يغيب الكون بكل ما فيه في برهة من الزمان، أمام السكران والمخبول والنائم، لكن هناك حالة تتلاشى فيها الحقائق من الزمان إلا من حقيقة واحدة، هي الحب!!

وللحب في سطوري وحروفي المبعثرة سيل من المعاني والسلوكيات والمصطلحات؛ ففي طيّاته أخرج للعالم بنظرة تجد أن سرّ جمال الكل في الكل.. والجميع في الجميع!!

لا بد أن تعيش معنىً للتعاسة لتنتشي بمعنى السعادة، ولا بد أن تحيا رعونة الشباب لتسترسل عندك حكمة الشيوخ!!

لا بد أن ترى الظلم حيّاً لتدرك جمال أن تقضي عليه... أي نعم، سرّ جمال الكل في الكل!!

بالحب تدرك أن حياتنا هي مقدار الإيمان في قلبك؛ فإذا آمنت حقّاً وصدقاً، لم تعد حياتك بمقدار نفسك وحسب، وإنما بمقدار القوة التي أنت بها مؤمن!!

لا يزال يهمس هذا البدر في أذني.. أن في المعاني أسراراً تعجز المصطلحات عن ضمّها.. فالألم مثلاً.. هو فهم الألم لا غير.. وعدم فهم تراكيب الحياة هو سر الالتذاذ بالعيش فيها..

قم يا صاح.. وأشعل في همتك غيثاً لا لهيباً!! غيثاً قادراً على الموج والفوج كل لحظة!! حتى يركع اللهيب أمام جبروته.. فيكون بعد برهة من الزمان... رماداً لا أكثر!!

شباب x شباب

ارصد.. دوّن.. انشر..

فقط في مجلة الفرقان.. ساهم في باب مع الشباب بـ :

- تقرير
- مقال
- خاطرة
- شعر
- كاريكاتير
- قصة قصيرة

شروطنا بسيطة:

* موضوعات من قلب المجتمع الشبابي.
* لا يزيد الموضوع عن (١٥٠) كلمة، (التقرير ٣٠٠ كلمة).
* أفكار محددة وواضحة.

يرجى إرسال المشاركات عبر الإيميل التالي: shbab@hoffaz.org

مسابقة العدد مئة و ثلاثة و ثلاثين 133

الجوائز مقدمة من البنك الإسلامي الأردني

250 ديناراً

اختر الإجابة الصحيحة:

١. استُشهد عز الدين القسام في فلسطين، عام:

أ) ١٩٢٥م. ب) ١٩٣٥م. ج) ١٩٤٥م.

٢. أديب إسلامي كبير، ولد عام ١٨٨٠م، وتوفي عام ١٩٣٧م، وله كتب أدبية قيّمة، منها كتاب: «وحي القلم»:

أ) علي الطنطاوي. ب) مصطفى الرافعي. ج) نجيب الكيلاني.

٣. داعية إسلامي، اشتهر بمناظراته وكتاباته في المقارنة بين الدين الإسلامي والدين المسيحي، نال جائزة الملك فيصل، عام ١٩٨٦م، لجهوده:

أ) إبراهيم الحسيني. ب) أحمد ديدات. ج) وحيد الدين خان.

٤. فيلسوف وكاتب فرنسي مسلم، نال جائزة الملك فيصل عام ١٩٨٥م، لخدمته الإسلام، ودفاعه عن القضية الفلسطينية:

أ) موريس بوكاي. ب) برنارد لويس. ج) روجيه جارودي.

٥. دولة إسلامية، أسّسها مجاهدون في المغرب والأندلس في القرنين الخامس والسادس للهجرة، وكان منهم يوسف بن تاشفين. هي دولة:

أ) الموحّدين. ب) المهاجرين. ج) المرابطين.

٦. جماعة يهودية متطرّفة، مقرُّها القدس، هدفها بناء الهيكل (المزعوم)، ومؤسسها «جرشون سلمون»، وتدعو دائماً لاقتحام المسجد الأقصى:

أ) الصهيونية. ب) يهود الدونمة. ج) أمناء جبل الهيكل.

جوائز المسابقة

عشر جوائز

قيمة كل جائزة

25 ديناراً

شروط المسابقة

١. الإجابة عن جميع الأسئلة.

٢. إرسال الإجابات مع كوبون المسابقة.

٣. آخر موعد لقبول الإجابات يوم ٢٠١٣/٤/١٠.

٤. ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة.(لا تقبل الإجابات المرسلة عبر الفاكس).

٥. ضرورة كتابة الاسم الرباعي ، والعنوان كاملاً ، والهاتف واضحاً.

إجابات مسابقة العدد 133

١- ..... ٤- .....

٢- ..... ٥- .....

٣- ..... ٦- .....

الفائزون بمسابقة العدد مئة و واحد وثلاثين 131

- باسمة عبد الكريم عبد الرحمن أبو خطاب
- غـــادة ســـليـمـان طـــه الـســعـيـد
- تـغـريـد رشـــدي رشـيـد سـلـيـمـان
- عبادة أحمد عبد الكريم إبراهيم مقابلة
- حـافـظ أحـمـد حـافـظ أبـــو زهـــري
- خـديـجـة حـمـاد عـطـيـش أبـــو يـحـيـى
- محـمـد جـمـيـل صـــالـح مـصـطـفـى
- شـــروق محـي الـديـن سـلـيـم إسـمـاعـيـل
- روحـيـة بـنـت عـبـد الخـالـق الـسـيـد علي
- حـســـام عـــودة ســعـود الـقـرارعـة

للإعلاناتكم في

الفرقان

الاتصال على هاتف : (٠٦/٤٦٢٨٣٣٤) فرعي (١٣٤) (١٣٥)

فاكـــــــــس : (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦)

أو المراسلـــة علـــى: ص.ب ٩٢٥٨٩٤

الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقـع على الإنترنـت: www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

إجابات مسابقة العدد مئة و واحد وثلاثين 131

١- أحرف.

٢-ابن الجزري.

٣- أحمد بن موسى بن مجاهد.

٤- توجيه القراءات.

٥-السكت.

٦-رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية.

كوبون مسابقة العدد 133

اسم المشترك (رباعيًا): .....

العـنـوان الـبـريـدي: .....

الـــهـــاتـــف: .....

بطاقة اشتراك في مجلة الفرقان

الاسم: ..... عدد النسخ ( ).

الدولة: .....

المدينة: .....

الشارع: .....

الهاتف: .....

الجوال: .....

ص.ب: .....

الرمز البريدي: .....

طرق الاشتراك

- إيداع قيمة الاشتراك في حساب المجلة لدى البنك الإسلامي الأردني / فرع الحسين رقم (٢٣٨٠١)
وإرسال صورة فيشة الإيداع عبر فاكس المجلة رقم (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦).
- زيارة موقع المجلة الكائن في مقر جمعية المحافظة على القرآن الكريم / شارع الملكة رانيا – مقابل وزارة الزراعة.

* قيمة الاشتراك السنوي: ١- للأفراد: ٢٠ ديناراً ٢- للمؤسسات: ٢٥ ديناراً ٣- للدول العربية: ٥٠ دولاراً ٤- لباقي دول العالم: ٦٥ دولاراً
* لأي استفسار يرجى الاتصال على هاتف رقم (٠٦/٤٦٢٨٣٣٤) فرعي (١٣٥) أو خلوي رقم (٠٧٩٩٥٢٤٦٨٠).

عرض جديد

احرص على
اقتناء أعداد مجلة
الفرقان

كاملة ومجلدة

بسعر (10) دنانير للمجلد

متوفر الآن
مجلد عام
(2011)
من العدد 107
إلى العدد 118

تحتوي المجموعة
على (12) مجلداً
من العدد (1) إلى العدد (118)
من عام 1999 إلى عام 2011

للاستفسار / هاتف: 4628334 – فرعي 135
خلوي: 0799524680

اشترك في الفرقان

واحصل على المجلة و الملحق

- قيمة الاشتراك (٢٠) ديناراً للأفراد و (٢٥) ديناراً للمؤسسات
- الاشتراك لـ (١٢) عدداً خلال العام، ويشمل أجور البريد خلال العام
- هدية (ملحق خاص مع المجلة عند صدوره مع بعض الأعداد)

ونَبَضَتْ في النفس الكرامة

لبنى شرف

أحقيقةً ما يجري، أم تُراه ما يراه النائم؟ هل صَحَتْ أُمّتُنا من سُباتها العميق، واستيقظ فيها الوجدان؟ هل تحرَّك في النفوس ما تبقّى من ذرّات الكرامة، فأسرعت لتلبّي نداء الداعي إلى العزة؟ هل خلعت عنها ثوب الخنوع، وسئمت العبودية، ونبذت حياة البهيمية؟ هل عادت إليها إنسانيتها بعد أن أُشربت كأس المذلّة والمهانة على أيدي الطغاة المستعبدين؟ فكما قال سيد قطب: «ليس أشدّ إفساداً للفطرة من الذلّ الذي ينشئه الطغيان الطويل، والذي يحطّم فضائل النفس البشرية، ويحلّل مقوّماتها، ويغرس فيها المعروف من طباع العبيد: استخذاء تحت سوط الجلاد، وتمرّداً حين يرفع عنها السوط، وتبطّراً حين يُتاح لها شيء من النعمة والقوة».

وهل يا ترى بدأت أو ستبدأ قافلة الأحرار المسير، وسترفع قريباً شعار: «يا قدس، إنا قادمون»؟ إن كان ذلك كذلك، فالله أكبر ولله الحمد، وله وحده الفضل والمنّة.

بـــدأ المـــسـير إلى الهـــدف ... الحـــرّ في عـــــزم زحـــف
والحـــــرُّ إنْ بـــدأ المـــسير ... فـلـــن يَـــكِـــلّ ولـــن يقف

يا أمّتي، لن يُحرَّر الأقصى من رضي بقيد العبودية، ومن لم تَتَنَسَّم روحُه رَوْحَ الحرية، ولن يرفع راية الحق مَنْ كان الاستخذاء شعاراً له وهوية، وإنما لا بد من دماء ودموع وآلام، وتعب ونصب، لا بد من ثمن، وسلعة الله غالية.

يا أمّتي، هل يطيب عيشنا إن تركنا الجهاد ونصرة المستضعفين؟ ولم نأخذ على أيدي العتاة الظالمين، والعابثين المفسدين، والمغتصبين الحاقدين؟ هل نرجو النصر والتمكين إن أخلدنا إلى الأرض، وأسرفنا في المعاصي، وتبلّد فينا حسُّ الكفاح، وعدوّنا يمكر ويكيد؟ نأمل ألا نكون مثل من عَناهُم الشاعر:

تبلَّد في الناس حسُّ الكفاح ... ومالوا لكسب وعيش رتيب
يـكـاد يـزعـزع مـن همّتي ... سدور الأمـينَ، وعـزمَ المريب

يا أمتي، سُنّة الله لا تتبدل ولا تتحول...

سُنن الله في الخـلائـق تمضي ... لا تني ساعة، وليست تحول
وخلال الأحرار منها، فليست ... عن جهاد عن الحق يوماً تزول

ولكن، أما وإن تحرَّك الشعور، وتدفَّق الدم في العروق، فأرجو أن تكون انتباهة بعد طول غفلة، وخروج من تيهٍ هِمْنا فيه منذ أمد بعيد.

أنت قادر على التغيير

شامر سباعنة / فلسطين
Sbana3@yahoo.com

ما الذي يمنعنا من التغيير نحو الأفضل؟ ما الذي يجعلنا نلتصق بالأرض ونرفض النهوض من جديد ونرسم المستقبل الجميل لأبنائنا؟!

نُسارع دائماً لقول: (لا نستطيع.. ليس بيدنا شيء...)، حتى إنها أصبحت على لسان كل واحد منّا.. أصبحنا نحب الركون لليأس، ولا نحاول حتى محاولة للتغيير!

يجب على كل منّا أن لا يستهين بنفسه؛ كلٌّ منا قادر على التغيير في جانب من الجوانب، كل واحد منا مبدع في مجال، فلنسخّر إبداعنا لخدمة قضايانا وقضايا أمّتنا، يجب أن تكون هذه رسالتنا لبعضنا بعضاً، ولأبنائنا، ويمكن أن يؤثّر تغيّرك على العديد من الأجيال القادمة فتكون أنت صاحب التغيير.

ليكن شعارنا في الحياة، ولنقل بقلوبنا وعقولنا قبل ألسنتنا: «نحن قادرون على التغيير للأفضل».. أجل، قادرون على التغيير، وقادرون أن نكون الأفضل. وكلٌّ منّا يستطيع تغيير نفسه. قال تعالى: {إِنَّ اللهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ} [الرعد:١١].

يقول الدكتور إبراهيم الفقي: «إنّ الشيء الذي يبحث عنه الإنسان الفاضل موجود في ذاته، أما الشيء الذي يبحث عنه الإنسان العادي فهو موجود عند غيره».

أجل، في ذاتنا كل القوة، فماذا ينقصنا؟!

الإيمان.. الوقت.. المال.. الثقة.. هذه مقوّمات التغيير متوفرة -بحمد الله- في أمّتنا، ولكن تنقصنا الإرادة.

لنجدِّد بيعتنا مع الله تعالى، ولنجدِّد ثقتنا بأنفسنا.. ولنبدأ التغيير نحو الأفضل، وكلٌّ في مجال عمله وتخصّصه.. فلنمض على بركة الله..

تحكّم في نفسك

حنين الهريني

لا يُصاب الشخص بحالة من الضيق والاكتئاب بالصدفة أو بالعدوى، ولكنه قد يصاب بها نتيجة لحدث ما في حياته، يصنعها الشخص من خلال أفعال ذهنية معينة ونظرته للحياة بصورة أخرى، وقيامه بفعل أو قول معين، واتّباع أوضاع جسمية معينة، ونمط معين في التنفّس، تماماً كما يقوم الممثّل السينمائي بعرض صورته كشخص مُكتَئِب وحزين.

وحتى لا تسيطر عليك حالة الضيق والاكتئاب، عليك أن تُغيّر من أفعالك الذهنيّة والبدنيّة مما يُؤدّي إلى تغيير في مشاعرك وسلوكك فوريّاً؛ فبمقدورك أن تُدير عقلك بحيث لا تؤثّر أيّ مشكلة تُواجهك على مجرى حياتك النفسية والاجتماعية، بحيث تنظر إليها من جانبها الإيجابي، فتُبعد عنك الاكتئاب والضيق الذي قد يؤدّي بك إلى أمراض جسديّة وفسيولوجيّة، لتمضي قُدُماً نحو تحقيق أهدافك.. علماً أنه لا يوجد شخص لا يتأثّر بالأحداث والمواقف المُؤلمة التي تسبِّب الحُزن والضِّيق، فالجميع لديه أحاسيس ومشاعر، لكن تكمُن المهارة هنا بقدرة الشخص وإدارة عقله على التعامل مع المواقف وتداركها، وتغيير سلوكه الذهني والجسدي تجاهها، بحيث لا يُؤثِّر ذلك على حياته بل ينعم بصحة نفسية جيدة.

لا شيء يستحق أن تُعَذِّب نَفْسَك وتُرسلها إلى الهلاك بيَدَيْك لأسباب دُنيويّة قابلة للتغيير، وكُنْ على يقين أنّه ما بعد الضِّيق إلا الفَرَج.. ومهما كانت حياتك سوداء ثِقْ تماماً أنها تُخفي لك الكثير من المفاجآت والهدايا الجميلة في وقتها.. فحافظ على هديتك بصبرك.

يا أبناء الإسلام، يا أتباع الرسول الكريم، يا من اختصّكم ربكم بخير نبي أُرسل وخير كتاب إليكم أُنزل.. يا طلاب الآخرة.. يا من ترجون رحمة ربكم وشفاعة نبيّكم.. إلى الراغبين بأُنس ربهم الودود.. إلى دعاة الخير، الآمرين بالمعروف الناهين عن المنكر..

كتاب الله يناديكم.. لا تهجروني!!!

القرآن الكريم كتاب الله الخالد، ومعجزة النبي الكبرى، نور مبين يهدي الناس أجمعين. قال تعالى: {الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ} [إبراهيم:١]. وتلاوة كتاب الله تعالى من أفضل العبادات التي يتقرّب بها العبد إلى ربه. قال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ} [فاطر:٢٩].

قال رسول الله ﷺ: «مَن قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول (الم) حرف ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف». (سنن الترمذي، بسند حسن صحيح غريب).

اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا، اللهم ارزقنا تلاوة كتابك حق التلاوة، ونسأله تعالى باسمه الأعظم أن يجعلنا من التالين لكتابه آناء الليل وأطراف النهار، وأن لا يجعلنا من الهاجرين له.

إليك يا مجلة الفرقان..

رقية عودة الهندي/ مركز الأنصار - فرع الرصيفة

مجلة الفرقان نبراس على درب الإيمان وسراج من قبس البيان.. فغدت غذاء الروح وزاد الجوعان، وبسطورها بعبق المسك والريحان.. ويا مدرسة لكل بيت ولكل أوان.. وعطاؤك يتجدد كزهر الرمان والزعفران.. كفى أن اسمك يحمل معنى القرآن، ولا تبخلين من ذكر المصطفى العدنان..

مجلة دينية اجتماعية وزاوية لصحة الأبدان.. وساعية للطيب والإحسان.. صيتك ذاع في عمان وأرجاء كل البلدان.. فغدوت في كل مكان مثل آية وعنوان.. عطاؤك ثمرة تقطف من شجرة ذات أفنان، فغرستِ في الفؤاد حبّاً وفي القلب امتنان..

ننتظر صدورك بشوق وحنان.. وأنت في الذاكرة بلا نسيان.. بوركت الأيادي، إنهم فرسان.. ومزيداً من التقدم والنجاح ليعلو البنيان.. ولك يا مجلة الفرقان التقدير والعرفان.. فأنت الشريان وصميم الوجدان؛ فالعلم نور وصدقة تُدخل نعيم الجنان.

(إربد وعمّان النسائي) منارتان شامختان في سماء التميز

تقرير: مجاهد نوفل - حمزة حيمور

رفعا شعار الإبداع والتميز منذ بزغت شمسهما، أحدهما في قلب الشمال، والآخر في وسط العاصمة، وضعا نصب أعينهما التطوير والتحسين في كل جانب من جوانب العمل، يتسلّحان بإرادة وإصرار في مواجهة كل العقبات والتحديات..

بعد حصولهما على شهادة الجودة العالمية (الآيزو)، زارت (الفرقان) كلاً من: فرع إربد، وفرع عمان النسائي، لتسليط الضوء على هذا الإنجاز، ومحاولة الإفادة من التجربة المتميزة لكلٍّ منهما، وحاورت إدارة كلٍّ منهما، وفيما يلي نص الحوارين:

أولاً: فرع إربد، مع مدير الفرع أحمد سميك:

الفرقان: في أيّ عام تأسّس فرع إربد؟

- تأسّس فرع إربد في ٢٦/ ٧/ ١٩٩٢م.

الفرقان: ماذا يعني لكم حصولكم على شهادة (الآيزو)؟

- الحصول على شهادة الآيزو هو إنجاز بالنسبة لنا، حيث تهتم إدارة الفرع بالتطوير والتنمية لمفاصل الفرع وأنشطته وهيكلته الإدارية، والحرص على الارتقاء لأفضل المستويات في جميع الجوانب الإدارية والمالية والفنية وشؤون الموظفين، وكذلك تنمية الموارد البشرية لجميع العاملين والعاملات في الفرع، حيث يتم عقد الدورات وورش العمل التدريبية لهم على مدار العام من أجل الحصول على أفضل المخرجات، وهذا كله بفضل الله وكرمه.

الفرقان: ما هي أهدافكم المستقبلية؟

- من أهدافنا التي نخطّط لها ونسعى لتحقيقها: وصول علوم القرآن وأحكامه لكل تجمّع في محافظة إربد، وتأهيل الطلاب والطالبات ليتمكنوا من التدريس في مراكزهم، وحمل المسؤولية بعد أن يصبحوا قادرين على ذلك، ليكونوا من الكوادر العاملة في المستقبل القريب إن شاء الله تعالى.

الفرقان: ما أبرز نشاطاتكم الدورية، وغير الدورية؟

- من أنشطتنا المتكررة: عقد الدورات، وإلقاء المحاضرات في التنمية البشرية لمؤسسات المجتمع المحلي، والقيام بالزيارات للمؤسسات الحكومية والمدنية بهدف التواصل والتعاون معها.

مدير فرع إربد أحمد سميك

الفرقان: يتبع لكم مركز تدريب، ما أبرز الدورات التي يعقدها، ومن هي الجهات المستفيدة منها؟

- تنقسم الدورات التي يعقدها المركز بين إدارية، وتربوية، ومالية، وتنمية بشرية، وغيرها من الدورات التي من شأنها رفع كفاءة العاملين في الفرع ومراكزه، إضافة إلى مجموعة من الدورات التي تُعقد خارج مقرّ الفرع مثل المدارس والكليات، وكل متدرّب يحصل على شهادة معتمدة من مركز التدريب.

الفرقان: كلمة توجّهونها للإدارة العامة للجمعية؟

- كل الشكر والتقدير والعرفان والمحبة لجميع العاملين والقائمين على إدارة هذه الجمعية الحبيبة المباركة، وجميع العاملين في الفروع والمراكز القرآنية في المملكة الأردنية وجميع بقاع العالم.

الفرقان: كلمة للمؤسسات الخيرية، ولفروع جمعية المحافظة على القرآن الكريم؟

- تحية محبة وإكبار وشكر وعرفان إلى جميع العاملين والمنتسبين والحفّاظ في هذه الجمعية المباركة، وغيرها من المؤسسات الخيرية، متمنّين لجميع المؤسسات العاملة في المجال الخيري والثقافي والتعليمي، ولجميع فروع ومراكز جمعية المحافظة على القرآن الكريم في المملكة مزيداً من التقدّم والعطاء.

الفرقان: ما أبرز إنجازات الفرع خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة (٢٠١٠ – ٢٠١٢)؟

– الإنجازات كما يلي:

النشاط	العدد		
	2010	2011	2012
المراكز التابعة للفرع	35	40	43
أندية الطفل القرآني	12	15	17
طلاب الأندية الدائمة في مراكز الفرع	2557	2873	2944
طلاب النوادي الصيفية	5120	5871	7859
طلاب أندية الطفل القرآني	1800	2050	2450
خريجو دورات التلاوة التأهيلية	55	40	43
خريجو دورات التلاوة المتقدمة	59	398	361
خريجو دورات التلاوة التمهيدية	679	566	357
الحاصلون على السند الغيبي	1	2	5
المجازون برواية حفص عن عاصم	47	78	74
المجازون بالقراءات القرآنية المختلفة	19	38	---
المشاركون في المسابقة القرآنية السنوية	438	501	493
الفائزون في المسابقة القرآنية السنوية	156	131	238
المنتسبون للدورات التدريبية التي يقيمها الفرع	75	120	1991

ثانياً: فرع عمّان النسائي، مع مديرة الفرع رنا القيسي، ومسؤولة الجودة آلاء شاهر:

عندما وطئت أقدامنا بابه فاح عبقٌ من القرآن، بدأت قلوبنا تسابق خطواتنا للتعرّف على هذا الصرح الشامخ، منارةٌ قرآنية شُيّدت قبل عقدين ونيّف، أصبحت قِبلةً لكل امرأة راجية متلهّفة، قامت عليه نسوةٌ هنّ من شقائق الرجال، بذلنَ كلّ غالٍ ونفيس في سبيل رقيّه، سألناهن عن طموحهن، فقلن: وأيّ طموح.. أسمى من العمل مع الله.

إصرارٌ وإرادةٌ كبيران تتمتع بهما القائمات على الفرع، لا يتقاعسن ولا يفترن، فزادهن القرآن إبداعاً وإتقاناً في عملهنّ.. غرسهنّ طيّب أثمر عن (٥٦) مركزاً تغطّي جميع أنحاء العاصمة عمّان، إضافة إلى مئات الحافظات.

الفرقان: ماذا يعني لكم حصولكم على شهادة (الآيزو)؟

– نودّ في البداية شكر الإدارة العامة للجمعية، ممثّلةً بالأخوين سهيل دار عمار، وأنس الغويري، ونشكر كلّ من عمل في الفرع، ونخصّ بالذكر المديرة السابقة كوثر القضاة، ثم نؤكّد أنّ الفرع قد نال هذه الشهادة نتيجة جهد متواصل منذ تأسيسه عام ١٩٩١م، حتى تاريخ التقديم لها عام ٢٠١٢م. وحصولنا على هذه الشهادة يشير إلى الإتقان والتنظيم في العمل، ونحن نسعى للمحافظة على هذه الشهادة، وتطوير العمل بصورة مستمرة.

الفرقان: ما أبرز نشاطاتكم الدورية، وغير الدورية؟

– للفرع نشاطات دورية، وأهمها: الموسم الثقافي (السنوي)، والذي أقيم منه (٥) مواسم، وسيُقام الموسم السادس في هذا العام.

المديرة ومسؤولة الجودة في فرع عمان النسائي

ونشاطات غير دورية، ومنها: مشروع «أفخر بحجابي» للعام ٢٠١٢، ومشروع «صلاتي من رحاب العادة إلى محراب العبادة» للعام ٢٠١٣.

الفرقان: كلمة للمؤسسات الخيرية، ولفروع جمعية المحافظة على القرآن الكريم:

لقد زارتنا وفود كثيرة من داخل الأردن وخارجه، بهدف الاطلاع على تجربتنا وكيفية حصولنا على شهادة الجودة العالمية، ونُعِدّ الآن لإصدار كتيب يبرز تجربتنا في هذا المجال.

ونحث فروع الجمعية الأخرى على السعي للحصول على هذه الشهادة؛ لأنها تسهم في تنظيم العمل وسيره بطريقة سلسة، كما تشجّع على التطوير والتحسين بصورة مستمرة.

الفرقان: ما أبرز إنجازات الفرع خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة ؟

- الإنجازات كما يلي:

النشاط	العدد
المراكز التابعة للفرع	56
أندية الطفل القرآني	35
طالبات الأندية الدائمة في مراكز الفرع	15953
طلاب وطالبات أندية الطفل القرآني	17456
خريجات دورات التلاوة التأهيلية	1896
خريجات دورات التلاوة المتقدمة	11773
خريجات دورات التلاوة التمهيدية	18638
الحاصلات على السند الغيبي	64
المجازات برواية حفص عن عاصم	2718
المجازات بالقراءات القرآنية المختلفة	241
المشاركات في المسابقة القرآنية السنوية	5145
الفائزات في المسابقة القرآنية السنوية	4201
المنتسبات للدورات التدريبية التي يقيمها الفرع	1941

برعاية السيد محمد الهيل

إقامة حفل بدء توزيع الحقائب المدرسية على طلبة الجمعية في فرع دير علا

برعاية سعادة السيد محمد أحمد الهيل / المدير التنفيذي لمؤسسة الشيخ جاسم بن جبر آل ثاني – من دولة قطر، وبحضور عدد من أعضاء مجلس إدارة الجمعية والمدير العام حسين عساف والمشرف العام الدكتور عدنان عزايزة، أقام فرع دير علا حفلاً لبدء توزيع الحقائب المدرسية على طلبة فرع دير علا، والمتبرَّع بها من قبل مؤسسة الشيخ جاسم.

تخلل الحفل كلمة نائب رئيس الجمعية الدكتور محمد المجالي، الذي شكر فيها كلاً من: مؤسسة الشيخ جاسم، واللجنة الإدارية في فرع دير علا، ونوّه إلى دور الجمعية الإصلاحي، وبناء الجيل القرآني المتميز.

من جهته، ألقى السيد محمد الهيل كلمة أشاد فيها بالجمعية والقائمين عليها، وشكر المساهمين في إنجاح المشروع، ووعد بمزيد من التواصل والتعاون فيما بين المؤسسة والجمعية.

هذا وتخلل الحفل –الذي قدّمه السيد عمر الصبيحي– عرض نموذجين من تلاوة طلبة الفرع، ووصلتين إنشاديتين للمنشد بشار صبحا، وقصيدة في مدح الرسول ﷺ قدّمها أحد طلبة الفرع.

وفي الختام، تم تسليم راعي الحفل درع الجمعية، ودرع فرع دير علا، وتم توزيع الحقائب المدرسية على طلاب وطالبات الفرع، كما تم تخريج طالبة حصلت على الإجازة القرآنية، وطالبات حصلن على شهادة الدورة التمهيدية، وطالبات حصلن على شهادة الدورة المتقدمة.

مركز نزال يقيم مسابقة (حافظ نزال)

نظّم مركز نزال القرآني / فرع عمان الثالث، مسابقة (حافظ نزال) القرآنية على مستوى مناطق (نزال، الياسمين، رأس العين، الأخضر)، بمشاركة (١٨٤) طالباً. وتهدف المسابقة إلى استقطاب الحفظة من خارج المراكز وتعميق التواصل معهم.

وتضمن الحفل الختامي كلمة لرئيس لجنة إدارة المركز، وراعي الحفل الدكتور أحمد شحروري، إضافة إلى فقرات إنشادية مع المنشد القدير الترمذي، ولقاء مع بعض الفائزين، وعرض داتاشو، وتوزيع الجوائز.

كما تضمنت المسابقة (٨) مستويات، حيث نال الفائزون جوائز مادية قيمة.

مركز فجر الإسلام يقيم موسمه القرآني الثامن عشر

تحت شعار: {لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُوْلِي الأَلْبَابِ}، أقام مركز فجر الإسلام / فرع عمان النسائي، الموسم القرآني الثامن عشر، تحت رعاية رئيسة الفرع مريم خليفة.

وتخلل الحفل تخريج (٦) حافظات للقرآن الكريم، وعدد من خريجات التلاوة والإجازة والمسابقة السنوية لعام (٢٠١٢).

واستمر النشاط لمدة (٥) أيام، تمّ خلالها عقد محاضرات قيّمة في قصص القرآن الكريم، لكلٍّ من: (د.صلاح الخالدي، د.أحمد الرقب، د.محمود حسين، د.فاتح حسني).

وفد جمعية المركز الإسلامي يزور قسم التدريب في الجمعية

زار وفد من جمعية المركز الإسلامي الخيرية قسم التخطيط والتدريب والجودة في الجمعية، للاطلاع على تجربتها في هذا المجال، وبحث آفاق التعاون بين الطرفين في مجالات التدريب والجودة والتخطيط.

وعرض كلٌّ من رئيس القسم سهيل دار عمار ومسؤول الجودة أنس الغويري تجربة الجمعية في مجال التدريب والتطوير، وكيفية حصولها على شهادة الآيزو للمرة الثانية على التوالي.

وفي نهاية اللقاء، تم الاتفاق على عقد جلسة مشتركة بين الطرفين لبحث سبل التعاون.

تكوّن وفد جمعية المركز الإسلامي من السادة: وائل عبد المنان، ومصطفى أبو عجمية، وأشرف سعيد.

مركز التدريب يعقد دورة «تدريب المدرّبين»

عقد مركز التدريب في الجمعية دورة «تدريب المدرّبين»، بإشراف المدرّب يوسف سعادة، وبمشاركة عدد من المدرّبين والمدرّبات في الجمعية. هذا، وقد أقيمت الدورة في فرع عمّان النسائي، ولمدة (٦) أيام.

لقاءات ودورات في مركز التدريب

عقد مركز التدريب اللقاء الأول لطلاب وطالبات الفوج السادس من أكاديمية الخبرة في العمل القرآني بعنوان: «العمل بروح الفريق»، كما نظّم المركز لموظفي الجمعية وموظفاتها دورتين مميزتين بعنوان: «تدريب المدرّبين»، و«فن إدارة الاجتماعات».

وفي مختبر الحاسوب، عقد المركز دورتين بعنوان: (Photoshop Cs5)، و(Facebook).

من نشاطات فرع الزرقاء

حملة تحفيظ سورة الفاتحة للأطفال

ضمن خطة فرع الزرقاء للتفاعل مع المجتمع المحلي، تم إطلاق مشروع تحفيظ الأطفال كتاب الله تعالى ابتداءً من سورة الفاتحة، ويتضمن المشروع: التسميع للأطفال ممن هم دون سن الخامسة، ثم منحهم شهادة بإتقان سورة الفاتحة.

دورة طرق وأساليب تحفيظ القرآن الكريم

ضمن فعاليات قسم الإشراف التربوي في فرع الزرقاء لرفع كفاءات المعلمين والمعلمات، عُقدت دورة تدريبية بعنوان: «أساليب وطرق تحفيظ القرآن الكريم»، بإشراف الشيخ إبراهيم العلامات.

من نشاطات فرع اربد

فرع إربد يقيم الحفل السنوي للحافظات

أقامت لجنة ديوان الحفّاظ في فرع إربد الحفل السنوي لتكريم الحافظات اللواتي أنهين حفظ كتاب الله تعالى في العام (٢٠١٢)، تحت رعاية الأخت خيرية الصباح، وبحضور رئيس الفرع الدكتور عبد الكريم الخطيب. وتخلل الحفل محاضرة للأخت هيفاء الناجي بعنوان: {وعجلتُ إليك ربِّ لترضى}، كما تخلله أناشيد، وشعر في مدح الرسول ﷺ. وختم بتكريم الحافظات، وراعية الحفل، وقاعة روابي القمة.

وقد حصلت المراكز التالية على المراكز الأولى في الحفظ:

١. مركز عمر العبد العوادين: أنهت فيه (٥) طالبات حفظ القرآن الكريم كاملاً.

٢. مركز الحاج قاسم أبو الهيجاء: أنهت فيه (٣) طالبات حفظ القرآن الكريم كاملاً.

٣. مركز ابن كثير: أنهت فيه طالبتان حفظ القرآن الكريم كاملاً.

حفل تكريم كبيرات السن في مركز أم سلمة

«ما أجمل فرحة تحقيق الأهداف وخصوصاً في عمر متقدم»، هذا ما قالته السيدات اللائي كن أميات واجتزن امتحان الدورة التمهيدية بنجاح، وقد أقام مركز أم سلمة القرآني / فرع إربد حفل تكريم بهذه المناسبة.

استهل الحفل بكلمة ترحيبية بالحضور من سكرتيرة المركز هند طعاني، ثم ألقت الأخت آمنة بدارنة محاضرة عن فضل تلاوة القرآن وحفظه، كما تحدثت الأخت أم إبراهيم الزعبي عن لقاء الطاعة وفضله في الدنيا والآخرة، وتخلل الحفل كلمة رئيسة المركز هند كيلاني،

والمدرِّسة خولة بطاينة التي قدّمت الدورة التمهيدية للسيدات، والتي عبّرت عن فرحها الكبير بما أنجزته طالباتها.

وختم الحفل بتكريم السيدات المشاركات.

الملتقى القرآني الشتوي في مركز ابن عباس

أقام مركز ابن عباس القرآني لطلبته الملتقى القرآني الشتوي لمدة (٣) أيام، بهدف حفظ جزء من القرآن الكريم، وبعض الأحاديث النبوية، وتخلل الملتقى محاضرات تربوية، وختم بتوزيع الهدايا والجوائز على المشاركين.

حملة «صلاتي أحلى اتصالاتي» في مركز ابن تيمية

نظّم مركز ابن تيمية القرآني حملة «صلاتي أحلى اتصالاتي»، حيث قامت مجموعة من طالبات النادي الشتوي «فراشات ابن تيمية» بزيارة لـ«أرابيلا مول»، وقمن بتوزيع بوستر الحملة، وبطاقات تحثّ على الصلاة.

مركز حوارة يقيم دورة «فن الإدارة»

أقامت اللجنة النسائية في مركز حوارة القرآني / فرع إربد دورة فن الإدارة، للعاملات في اللجنة النسائية، ولجنة نادي الطفل القرآني، ومعلمات المركز، بإشراف الأستاذ منذر الخليلي.

وتضمنت الدورة محاور: (ما هي الإدارة، هل الإدارة مهمة، من هو الإداري، من هو القائد، نظريات القيادة، الصراع الإداري).

محاضرة «الشمائل المحمدية» في مركز عثمان بن عفان

ضمن فعاليات الدورة الشرعية التي ينظّمها مركز عثمان بن عفان / فرع إربد للمجتمع المحلي وطلاب الجامعات، استضاف المركز الشيخ عدنان أبو حجلة / مفتي مدينة إربد السابق، في محاضرة بعنوان: «الشمائل المحمدية»، وتضمنت بيان أبرز شمائل النبي ﷺ.

مركز عبد الله بن مسعود يقيم ملتقى للواعظات

نظّم مركز عبد الله بن مسعود القرآني، بالتعاون مع مركز التدريب، ملتقى الواعظات بعنوان: «المجتمع محراب عبادة»، وعرّفت كلٌّ من الأختين سهاد العباسي وعطاف المومني بالملتقى، كما ألقى الدكتور ماجد العمري محاضرة بعنوان: «فقه الخلاف وأدب الحوار».

وألقت الشاعرة إيمان العمري قصيدة عن حب الأوطان، تلتها محاضرة للدكتورة سخاء المجالي في نفس الموضوع، تحدثت فيها عن الوطن والمواطنة الحقّة، وتطرقت إلى مفهوم الانتماء والولاء للوطن.

مركز ريماس يقيم مشروع «شفيعي»

نظّم مركز ريماس القرآني / فرع عمان النسائي، مشروع شفيعي، وهو أول مشروع يهتم بحفظ الحديث النبوي وتطبيقه.

ويهدف المشروع إلى حفظ (١٢٠) حديثاً نبويّاً خلال (٦) أيام، نصرةً للنبي محمد ﷺ.

وشارك في المشروع حوالي (٩٠) طالبة جامعية، أشرفن بدورهن على عدة فعاليات أبرزها: إحياء وترميم مصلى النساء في مسجد الصديق الكائن بمنطقة ضاحية الرشيد، وتصميم وطباعة دفتر محاضرات (حرّاس السنّة)، إضافة إلى إنشاء صفحة على موقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) بعنوان: (شفيعي).

نشاطات مركز أبو علندا / فرع عمان الخامس

أقام مركز أبو علندا القرآني / فرع عمان الخامس النادي القرآني الشتوي الثامن (نادي ربيع المؤمن)، وتخلل النادي برنامج الحفظ والمراجعة، ودورة تحسين القراءة، وورشتا عمل، بعنوان: (قرآني ربيع قلبي- صديقي رفيق دربي) و(استخدام الفيس بوك للخير)، إضافة إلى أنشطة ترفيهية متنوعة.

كما خرّج المركز النادي الشتوي ومسابقة تاج الوقار القرآنية، وكرّم فارس النادي عبد الله عقيل بهاتف خلوي.

من نشاطات فرع الكرك

تكريم السيد حسين عساف

أقام فرع الكرك حفلاً تكريميّاً لرئيس الفرع السابق السيد حسين عساف، الذي عُيّن مديراً عامّاً للجمعية مؤخّراً، حيث شغل السيد عساف رئاسة الفرع منذ عام ١٩٩٩م، وقد حضر الحفل عدد من القائمين على العمل القرآني والمجتمع المحلي، وقدَّم نائب رئيس الجمعية الدكتور محمد المجالي درع التكريم خلال الموسم الثقافي الذي أقيم في قاعة الفرع.

اختتام فعاليات الموسم الثقافي الرابع

أقام الفرع الموسم الثقافي الرابع، تحت شعار: {وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ}، برعاية نائب رئيس الجمعية الدكتور محمد المجالي، الذي ألقى محاضرة بعنوان: «القرآن الكريم منهج حياة»، كما ألقى أمين عام الجمعية الدكتور سليمان الدقور محاضرة بعنوان: «القرآن الكريم منجاة»، من جهته، قدّم مدير عام الجمعية حسين عساف تصوّراً عن تطور فرع الكرك منذ تأسيسه حتى وصل إلى مرتبة متقدمة بين الفروع، كما قدّم مدير الفرع خالد الفتينات ملخّصاً عن أبرز إنجازات الفرع، وأشار إلى تطلّع الفرع لبناء مسرح وغرف تدريس في منطقة الثنية، وحثّ الحضور على دعم هذا المشروع الكبير.

وتخلل اليوم الثاني من الموسم محاضرة لعضو مجلس إدارة الجمعية الدكتور أحمد الرقب، بعنوان: «من سنن النصر في القرآن الكريم». وقدّمت فرقة الأحبة للنشيد وصلة إنشادية.

وفي ختام الموسم، وزّع رئيس الفرع سطام المعايطة الدروع التكريمية على الإخوة المشاركين.

تخريج الدورة التمهيدية في مركز المرج

أقام مركز المرج القرآني حفلاً لتخريج (٧) طلاب حصلوا على شهادة الدورة التمهيدية في أحكام التلاوة والتجويد، وهم: (عبد الله الضلاعين، عاهد المطارنة، بلال المبيضين، محمد السيد، يحيى الطراونة، عمر عبد المجيد الذنيبات، أحمد ماهر العضايلة).

عمرة الفرقان الثامنة

سيّر الفرع رحلة «عمرة الفرقان الثامنة» للمشرفين والمشرفات والطلاب والأهالي، وشارك فيها رئيس الفرع ومدير الفرع وأربعة من أعضاء اللجنة الإدارية للفرع، وتخللت الرحلة دروس ومحاضرات وزيارات عديدة.

أحسنت الزرع..
وبدأت قطف الثمار

رنـــا عـــادل
rana_ebraheem@hotmail.com

كل من يتعامل معها ويرى أولادها يعرف مدى التميز الذي تتمتع به عائلتها.. بمثابرتها وحرصها على تربيتهم ووقوفها إلى جانب زوجها في جميع شؤونه..

داعية متميزة ومعلمة دورات التلاوة والتجويد في مراكز جمعية المحافظة على القرآن الكريم ومساجد منطقة بيادر وادي السير، وأم رائعة لأربع بنات وولد، وزوجة متفهّمة وداعمة لزوجها في دعوته، وحافظة له ولبيتها في حِلّه وترحاله..

إنها الداعية الفاضلة أروى هيثم أبو الراغب..

ما شدّني لتعريفكم بها ما تميّزت به بناتها باللباس الشرعي الكامل رغم صغر سنّهن، وفهمهن لتعاليم الدين والحرص على تطبيقه..

قالت عندما سألتها عن تربيتها لهن: أنعم الله عليَّ بأربع بنات وولد واحد، فحرصت على تربيتهم تربية تُرضي الله عز وجل، وهذا هو هدفنا الواضح -أنا وزوجي-، حيث بدأنا بتربيتهم منذ أن كانوا صغاراً؛ فمثلاً، ابني «حمزة» رغم صغر سنّه (١١ سنة) إلا أنني أزرع فيه شخصية سيدنا حمزة بن عبد المطلب ﷺ، وصفات الرجولة والقيادة وتحمّل المسؤولية، وأعلّمه أنه وإن كان وحيداً بين أخواته، إلا أنه رجل بمئة، ولا بد أن يخدم أمته.

أما البنات، فهدفي أن يكنّ داعيات متميزات، ومن المعروف أن طبيعة تربيتهن تختلف عن الذكور، ولهن خصوصية في كل مرحلة من مراحل حياتهن.. وقد حرصت وزوجي منذ البدايات على وضع أهداف ورؤى واضحة لما نريده منهن في خدمة ديننا ومجتمعنا ودعوتنا؛ فزرعنا فيهن القيم، وعزّزنا لديهن القناعات والمبادئ، فكان سهلاً علينا أن نكمل معهن المشوار في مختلف مراحل الحياة.

وسأذكر لك تجربتي مع بناتي في موضوع الحجاب:

فمنذ صغرهن حرصت على توصيل مفهوم الحياء والستر وضرورة أن تحرص الفتاة على ذلك، وكنت أتحدث معهن بما يناسب أعمارهن، وبنفس الوقت كنت حريصة على عدم التضييق عليهن في ارتداء ما يرغبن به بما لا يتعارض مع قيمة الحياء والستر، حتى وصلن إلى مرحلة التكليف، فكان سهلاً عليهن ارتداء الحجاب والالتزام به بكامل شروطه، وبادر زوجي بالتجهيز لحفلة ضمّت القريبات والصديقات لنعلن التزام بناتي بالحجاب، فكان لذلك الأثر العظيم..

وتدرّجتُ معهن بعد ذلك بمواصفات الحجاب الشرعي الذي يرضاه رب العالمين، وقارنت بين واقع الحجاب في هذه الأيام، وبين ما فُرض علينا حتى أصبحن يميّزن بين الخطأ والصواب، وازددن حبّاً للحجاب وحرصاً عليه، وأصبحن مثلاً وقدوة رائعة لبنات العائلة وصديقاتهن في المدرسة، حتى إن بعض الأمهات يتصلن بهن يطلبن منهن إقناع بناتهن بالحجاب.

«بناتي.. صديقاتي».. هكذا تصف لي علاقتها بهن، وأضافت: أعاملهن كصديقات.. أجالسهن كل ليلة.. وأحاورهن في مختلف الأمور والأفكار التي تخطر ببالهن، وأعلّمهن ما أعلّمه للناس في دروسي الوعظية، ليكون بيتي جنة مثلما أُعلّم الناس كيف تكون بيوتهم جنة برضى الرحمن والالتزام بشرعه.

وقالت: لا أخفيكم أن المعوقات كثيرة من حولنا، سواء البيئة (المجتمع والمدرسة)، أو الانفتاح التكنولوجي، وهذا يتطلب جهداً عظيماً من الوالدَين بمتابعة الأولاد وزرع مفهوم المراقبة الذاتية لديهم، وكان يُخيفني قول الله تعالى: {أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ} [البقرة:٤٤]، فوضعتُ نصب عيني العمل على تنشئة بيتي التنشئة الإسلامية الصحيحة، واجتهدت وزوجي لتحقيق ذلك.

قلت لها: أنت حقّاً رائعة بإنجازك، وواقعية في تعاملك، فبماذا تنصحين الأمهات؟

فأجابت: أهل بيتك أيتها الأم مسؤوليتك أمام الله، وأمانة في عنقك، فأحسني التربية، وازرعي فيهم القيم والمبادئ، واغرسي فيهم حب الله والحرص على رضاه..

لا تقولي: «لا زالوا صغاراً» فكلما كان الغرس مبكّراً أعطاك ثماراً حلوة تسرّك في الدنيا والآخرة.

وفي نهاية اللقاء أقول أعزائي القرّاء:

كل عائلة تُحسن الزرع والتنشئة، تحصد أروع الثمار.. وها هي هذه العائلة الملتزمة بدأت قطف الثمار بتميّز الأولاد والسير على نهج قويم يرضي الله ورسوله..

حماهم الله..

كيف نبدو أجمل

وملامح الراحة والسعادة تعلو مُحيّانا..؟؟

ربّما بالحب..

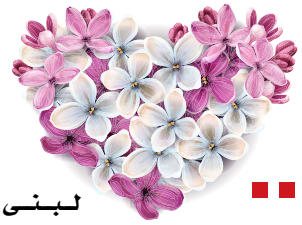

لبنى حنون

هل الحب يؤثّر على الصحة النفسية للإنسان، وهل عدم الحب يؤدي إلى أعراض مثل الاكتئاب، وكيف يمكن التخلص من الصدمة العاطفية دون الدخول في الاكتئاب؟

الإنسان عندما يكون في حالة حب تزيد في الدم نسبة السيروتونين -وهو ناقل عصبي أحادي الأمين (ويسمى هرمون السعادة)-، مما يؤدي إلى زيادة بسيطة في نسبة الأدرنالين، وبالتالي اتساع الأوعية الدموية داخل الجسم، وينتج عنه زيادة تدفق الدم في الجسم، واتساع الأوعية الدموية الطرفية، ومن ثم يحدث للإنسان انبساط في العضلات الجانبية للدماغ، ويشعر الإنسان براحة نفسية شديدة، ويحدث اتساع بسيط في حدقة العين، بحيث يشعر الإنسان بالسعادة وبريق العينين، وزيادة بسيطة أيضاً في ليونة الفم، وكذلك انبساط عضلات الرقبة والصدر والظهر مما يشعر الإنسان بالراحة.

أما إذا تعرض الإنسان لصدمة عاطفية يتكسر السيروتونين في الدم بصورة شديدة، ومن ثم يحدث زيادة في النورأدرنالين بصورة كبيرة، مما ينتج عنه انقباض في العضلات الجانبية للدماغ وعضلات الرقبة والصدر والظهر، وبالتالي يشعر الإنسان بالضيق ويكون شخصاً عابساً، وينتج عنه زغللة في الإبصار، وفي هذه الحالة يشعر بالعطش الشديد ومرارة الفم والإحساس الدائم بجفاف الفم وتنميل ورعشة في الأطراف.

إنّ الحب بين شخصين ينتج عن علاقة شعاع بين الاثنين «RAYRELATION»، حيث يحدث انجذاب بينهما وارتياح، وربما يكون هذا السبب وراء انجذاب الشاب لفتاة دون غيرها من الفتيات، ولتفادي حدوث الصدمة العاطفية إذا ما فشلت العلاقة يجب الخروج المستمر من المنزل وتجنب الجلوس فيه لفترات طويلة، كما يجب إيجاد علاقات باستمرار مع الآخرين، والتحدث معهم، لتجنب الانعزال، وبالتالي عدم الإصابة بالاكتئاب.

** وهنا نؤكد قراءنا الأعزاء أنّ ما ندعو إليه هو الحب ضمن العلاقات الشرعية التي أحلّها الله لنا.. أدام الله عليكم نعمة الحب والود والطمأنينة..

بتصرف من موقع: «كل يوم معلومة طبية»

www.dailymedicalinfo.com

من البرامج المفيدة للكبار والصغار برنامج آيات

هو برنامج قرآني شامل بمميزات فريدة يهدف لتوفير غالبية احتياجات المسلم اليومية في تعامله مع كتاب الله عز وجل وهو بمثابة النسخة المكتبية القابلة للتنزيل على الحواسب.

مشروع القرآن الكريم في جامعة الملك سعود

يوفر برنامج (آيات) العديد من المميزات منها:

* الاستماع للقرآن الكريم بصوت العديد من مشاهير القراء.
* القراءة من نسخة مصورة من مصحف المدينة المنورة.
* خمسة تفاسير عربية (السعدي وابن كثير والبغوي والقرطبي والطبري)، وتفسير إنجليزي هو (تفهيم القرآن للمودودي).
* ترجمة معاني القرآن لأكثر من (٢٠) لغة.
* ترجمة صوتية لمعاني القرآن الكريم للغات الإنجليزية والفرنسية والأوردية.
* خاصية التكرار لتسهيل الحفظ خصوصاً للأطفال والمكفوفين.
* اختبار الحفظ لمساعدة الحفاظ على المراجعة والاستذكار.
* البحث في نص القرآن الكريم وفي نصوص التراجم المتوفرة.

يا طفلي.. يا طفلتي

ورتّل القرآن ترتيلاً

تلاوة القرآن الكريم تشرح الصدر، وتنير القلب،وتبعث الطمأنينة في النفس، فلا تحرم نفسك هذه السعادة، وعوِّد نفسك منذ الآن على تلاوته؛ لأنك عندما تكبر بإذن الله ستكون على صلة بالقرآن، وبذلك تحيا وتعيش في ظله آمناً بحفظ الله ورعايته..

قال تعالى: {إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ} [الإسراء:٩].

صحتي

فوائد البرتقال

تعتبر فاكهة البرتقال من الحمضيات ذات الفوائد الصحية العالية، حيث تعمل على زيادة مقاومة الجسم ورفع مستواه الصحي ومقاومة الأمراض. وهو من الفواكه الغنية بفيتامين (c)، وبرتقالة واحدة يتناولها الإنسان يوميّاً كفيلة بإمداد الجسم بما يحتاجه من هذا الفيتامين المهم. وأشار الباحثون إلى أن البرتقال له فوائد منشطة للدورة الدموية ويعمل كذلك على زيادة امتصاص الحديد، مما يؤدي إلى رفع معدل مستوى الحديد في الدم، ويساعد على النشاط والحيوية، كما أن للبرتقال فوائد جيدة كعلاج فعال في حالة الرشح والأنفلونزا.

وأوضح الباحثون أن البرتقال مفيد للصدر والسعال، وهو في نفس الوقت محفّز للشهيّة ومنعش، ومشروب لجميع الأوقات، وكذلك لعصير البرتقال فوائد في عملية رفع أداء الجهاز الهضمي، حيث يعالج سوء الهضم وينشط الجهاز الهضمي ويساعد في رفع مستوى تدفّق العصارات الهضمية وزيادتها.

وأكد الباحثون أن البرتقال يقوّي العظام، وذلك لاحتوائه على نسبة جيدة من الكالسيوم، كما أن عصير البرتقال يعتبر من أفضل العصائر بعد أداء التمارين أو النشاط، وأن غالبية فيتامين (c) الموجودة في البرتقال تتركز في القشور.

مسابقة (العدد ١٣٣)

الجوائز لثلاثة فائزين

اختر الإجابة الصحيحة:

١. ورد في القرآن الكريم أسماء أخرى لـ(يوم القيامة)، ومنها:

أ) البروج. ب) القارعة.

٢. أطول آية في القرآن، هي آية:

أ) الكُرسي. ب) الدَّين.

٣. النبي الذي سمّاه القرآن الكريم (ذَا النُّون)، هو:

أ) نوح عليه السلام. ب) يونس عليه السلام.

٤. وردت قصة (يأجوج ومأجوج) في سورة:

أ) الإسراء. ب) الكهف.

٥. السورة التي شَفَعَتْ لرَجُل حتى غُفر له، هي سورة:

أ) الفَجر. ب) المُلك.

الاسم الرباعي :

العمر : الصف :

آخر موعد لتسليم الإجابات: ١٧/ ٣/ ٢٠١٣م

الفائزون بجوائز مسابقة العدد (١٣٢)

- رؤى وليد عبد الله عبد الفتاح
- ضياء الدين محمود عيسى عايش
- غصون أمجد نعيم أحمد

- يرجى مراجعة إدارة مجلة الفرقان لاستلام الجوائز، مصطحبين معكم الإثباتات الشخصية

قيمة كل جائزة (١٠) دنانير

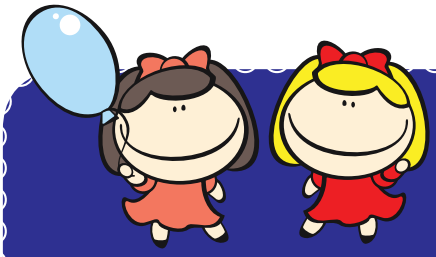

قصة
سلمى وأمل

كانت (سلمى) تحب الترتيب وتهتم بنظافة المكان الموجودة فيه، فتنهض من سريرها وترتبه وتنظّف أسنانها وتمشّط شعرها لتذهب إلى المدرسة بأحلى وأنظف هندام، كما أنها تجتهد في أداء واجباتها المدرسية على أكمل وجه فترتب خطّها وهي تكتب وظائفها حتى ترضى عنها المعلمة، وفي المدرسة تهتم برمي القاذورات في سلة المهملات الخاصة بتلك الأوساخ.

أما (أمل) فكانت طفلة فوضوية تنهض متأخرة على المدرسة فتترك سريرها يعجّ في فوضى عارمة ولا تهتم بنظافة أسنانها ولا تمشط شعرها ولا تهتم بنظافة المكان الموجودة فيه، ولا تهتم بأظافرها فهي دائماً سوداء وطويلة، وكانت الأم توجّه الملاحظات لسلوك (أمل) وتقارنها بأختها الكبرى (سلمى) المرتّبة والنشيطة وتحزن عندما ترى إهمال (أمل) وعدم الاستماع إلى نصائحها.

وفي يوم من الأيام عادت كلّ من سلمى وأمل من المدرسة، فسارعت سلمى لغسل يديها ثم جلست على مائدة الطعام، أما أمل فجلست مباشرة دون أن تقوم بتنظيف يديها، فقالت لها أمها: لماذا لم تغسلي يديك يا أمل؟ أجابت أمل: يداي نظيفتان يا أمي... انظري.

فقالت لها أمها: إن يديك تبدوان نظيفتين ولكنهما في الحقيقة مليئتان بالجراثيم التي تؤذينا وتسبب لنا الأمراض.

فأجابتها أمل: ولكنني جائعة يا أمي، أريد أن آكل؟ وهكذا تجاهلت أمل نصيحة أمها.

وفي المساء أخبر الأب أسرته أنه سيأخذهم في اليوم التالي إلى حديقة الحيوانات لأنه يوم عطلة، ففرحت العائلة لذلك.

وفي صباح اليوم التالي استيقظت سلمى كعادتها نشيطة تستعد لتلك النزهة الجميلة، أما أمل فإنها لم تستطع النهوض من سريرها لأن حرارتها كانت مرتفعة وتبدو عليها علامات المرض.

وهكذا تم إلغاء نزهة حديقة الحيوانات بسبب مرض أمل، وعندما ذهبت أمل إلى الطبيب أخبرها بأنها مريضة بسبب الجراثيم، فنظرت أمها إليها وقالت لها: ألم أقل لك إن الجراثيم تسبب لنا أمراضاً عديدة، وأن النظافة من الإيمان؟

فقررت أمل منذ ذلك اليوم أن تهتم بنظافتها ونظافة المكان الموجودة فيه، وترتّب غرفتها حتى لا تتمكن الجراثيم من إصابتها.

هل تعلم؟

- كلمة «قطن» هي كلمة عربية الأصل وتعني «الناعم».
- القطن هو من أحد الألياف الطبيعية ونحصل عليه من نبات القطن.
- لون زهرة القطن هو كريمي أو زهري.
- يكون نبات القطن أفضل في فصل الصيف والرطوبة القليلة والتعرض الطويل لأشعة الشمس.
- يستطيع القطن امتصاص (٢٧) ضعف وزنه من الماء.
- أفضل أنـواع القطن في العالم هو القطن المصري والأسترالي.

الفروق

بنيّ العزيز، حاول إيجاد الفروق بين الصورتين..

رَكِّز، وساعد القط

ليصل بسرعة ويلعب بالصوف..

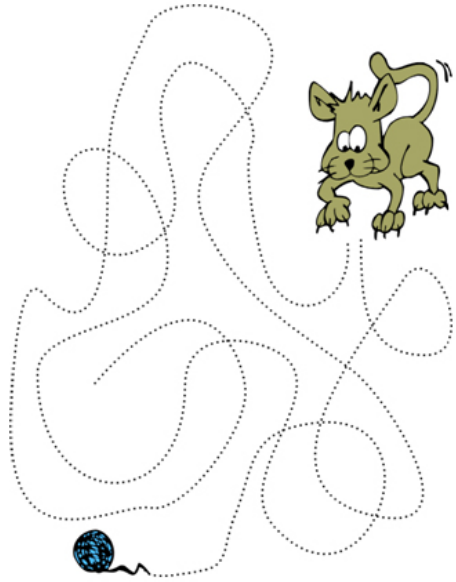

لوِّن..

بنيّ العزيز، لوِّن الصورة بأجمل الألوان، وتذكَّر ضرورة تنظيف الأسنان يوميّاً لأجل سلامتك وصحتك..

نظِّف أسنانك قبل النوم، وعند الاستيقاظ من النوم أيضاً.

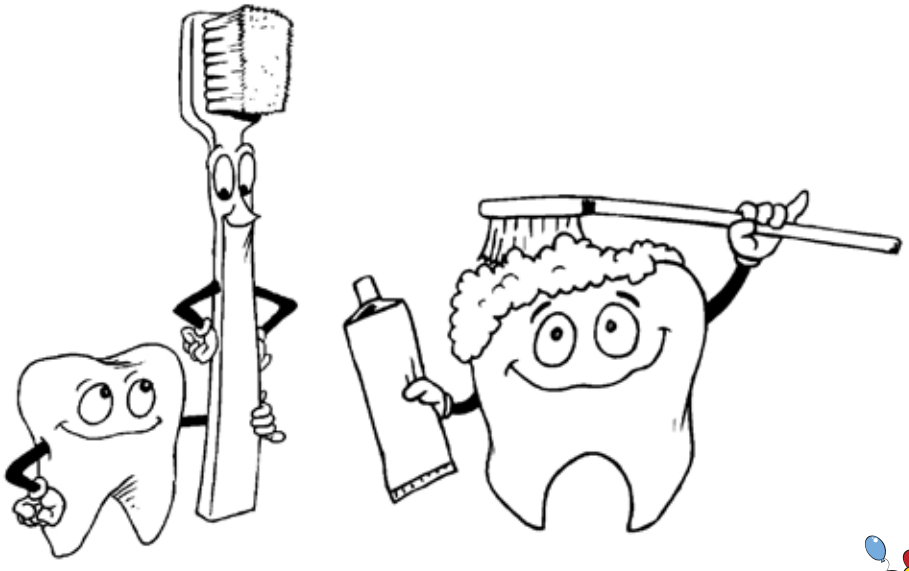

إلى لقاء

وفاءً وعرفاناً للشيخ فضل عباس

أ.د. محمد خازر المجالي
نائب رئيس الجمعية

قال الله تعالى: {يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ} [المجادلة:١١]، وقال نبيّه الكريم ﷺ: «إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً، ويضع به آخرين». (صحيح مسلم)، وبعد؛ فقد اتخذ مجلس إدارة الجمعية قراره بتأسيس مركز العلامة الدكتور فضل حسن عباس، والذي يأتي وفاءً لأحد مؤسّسي الجمعية من جهة، وأحد أعلام التفسير في بلاد الشام من جهة أخرى، وأحد المربّين العلماء العاملين من جهة ثالثة، حيث يحمل هذا المركز البحثي المتخصص، اسم الشيخ، الذي إن رحل عنّا بجسده، فإن روحه ما زالت بيننا، وعلمه الذي بلّغه تلاميذه قد نما وأثمر، وإنتاجه العلمي ما زال حيّاً تزخر به المكتبات والرفوف؛ فهنيئاً لك شيخنا الحبيب، فلم ينقطع عملك بعد مماتك، وها هو المركز الذي يحمل اسمك نريده متميّزاً متخصّصاً كما كنت نجماً متألقاً، نشهره في ذكرى وفاتك الثانية، رحمك الله رحمة واسعة.

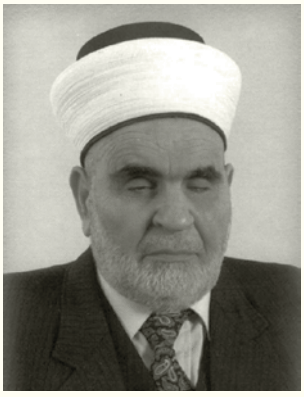

الشيخ الدكتور فضل حسن عباس؛ ابن الإسلام، فلسطينيّ المولد، لبنانيّ النشأة، مصريّ التعليم، أردنيّ العمل والعطاء، عاش عالميّة الإسلام علماً ودعوةً وعاطفةً وانتماءً، كما عاش موسوعية العلم نفسه قُرآناً وسُنّة، وفقهاً وعقيدة، ولُغةً وبلاغة، ومَنطقاً وفلسفة وتزكية، منحه ربّه هيبة العلماء، وأخلاق العظماء، وتواضع العارفين، فكان بحقٍّ أحد علماء الأمة المشهود لهم في هذه الفترة من عمر الإسلام؛ فحملة العلم كُثر، لكن العاملين وأصحاب الرسالة والدعاة والقريبين من هموم الناس منهم قلّة، ولعل شيخنا أحد هؤلاء القلة؛ فالإبل كثير عددها، لكن الرواحل منها قليل.

نتذكّر في مقام الوفاء هذا كلاً من الشيخ نفسه، والدكتور إسحاق مرقة، والدكتور قنديل شاكر، والأستاذ أحمد العناني، والأستاذ عزام هارون، من المؤسّسين الذين قضوا إلى ربهم، فجزاهم الله عن الجمعية وأهلها كل الخير، ولعل كل حرف تعلّمه طالب أو طالبة هو في ميزان حسنات المؤسسين والعاملين.

إن أمّتنا تشكو قلة الفرسان، فكم من أناس هم عالة عليها، وكم من أفراد الواحد منهم بأمّة، فمن لم يزد على الدنيا كان زائداً عليها، وكم من أُناس تشتاق الأرض لسجداتهم، وكم من أُناس تتعوّذ السماء والأرض منهم، ولكننا في هذا الوقت بالذات نتفاءل بأن الأمّة قد أدركت ووعت حقيقة مهمّتها ورسالتها، وزالت الغشاوة عن أبصارها، ونهضت من كبوتها، وأُقيلت من عثرتها، وها هي دماء الشهداء تلتقي مع مِداد العلماء، وعرق الدعاة، ودموع الأتقياء، لتشكّل لوحة متكاملة لهمّة ترتقي بأمّتها إلى حيث ينبغي أن تكون، شاهدةً متميزةً لها دورها الريادي والحضاري.

وصيّتنا لتلاميذ الشيخ أن يواصلوا الارتقاء، ويلتحقوا بركب العلماء، ويُزكّوا علمهم بالعطاء، ولتكن شيمتكم الوفاء؛ فهذا الدين بحاجة إلى أهله، وكانت سُنّته سبحانه أن لا ينتصر الدين بالمعجزات، بل بجهد الأبناء، ومحنة الابتلاء، وصدق الله إذ قال: {ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ} [محمد:٤]، وقال: {أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ} [آل عمران:١٤٢]. ووصيّتنا لمحبّي الشيخ أن يتواصلوا مع هذا المركز وباقي مراكز الجمعية؛ فهذا المركز -الذي يحمل اسم الشيخ- يزدان بكم ويحتاج حضوركم، فكما كان بيت الشيخ عامراً بكم، فليكن مركزه كذلك.

جمعنا الله وإياكم على القرآن العظيم، وسخّرنا لخدمته والنفح عنه، وجعلنا من أهله الذين هم أهل الله وخاصته، كما قال ﷺ: «إن لله أهلين، قيل من هم يا رسول الله؟ قال: هم أهل القرآن، أهل الله وخاصته».